ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵙⵉⵖⵔⵓⵙⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية والكترونية مغربية شاملة

> مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

> ملف الصحافة: 01/ 2017 > الإيداع القانوني: 2019PE0040 > الترقيم الدولي : 8445-2665 > العدد: 175 > من 1 إلى 15 غشت 2026 > الثمن : 10 دراهم

الملك محمد السادس: الأمن والإستقرار ونجاعة المؤسسات يعزز مسار الصعود الاقتصادي، ويقوي سيادة المملكة

02

تخليدا للذكرى الـ27 لعيد العرش..

تدشين وإعطاء انطلاقة عدد من المشاريع المهيكلة بعمالة مكناس

08

تهنئة للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس مكناس بمناسبة عيد العرش المجيد

الشركة الجهوية متعددة الخدمات
فاس مكناس ش م
Société Régionale Multiservices Fès - Meknès SA

09

دراسة في علم اصطلاح فقهاء القيروان وفقهاء العراق من خلال كتاب «المنتقى» للباجي (1)

A Study of the Technical Terminology of the Jurists of Kairouan and the Jurists of Iraq through Al-Muntaqā by al-Bājī

الدكتور حسن الجامعي

11

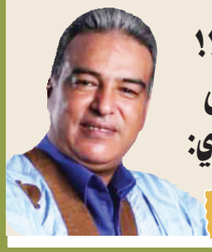

هؤلاء هم تجار قضية وهمية ؟!!!!!! هذه رسالتي الى قبائل الصحراء ، و الى ساكنة المخيمات و الى الشعب الجزائري:

الدكتور سدي علي ماء العينين

13

الملك محمد السادس: الأمن والإستقرار ونجاعة المؤسسات يعزز مسار الصعود الاقتصادي، ويقوي سيادة المملكة

الوطنية بريس

اعتبر الملك محمد السادس بأنه بفضل الأمن والاستقرار، ونجاعة المؤسسات، تتزايد المؤشرات الإيجابية، التي تعرفها مختلف القطاعات بالمغرب، بما يعزز مسار الصعود الاقتصادي، ويقوي السيادة الوطنية.

وذكر الملك في خطابه السامي الذي وجهه إلى شعبه الوفي بمناسبة تخليد الذكرى السابعة والعشرين لتربعه على العرش بأن نسبة نمو الاقتصاد المغربي بلغ حوالي 4,9 % سنة 2025، ومن المتوقع أن يصل إلى نفس المعدل أو تتجاوزه في 2026.

وأفاد جلالته بأنه على الصعيد الفلاحي، عرف المغرب تساقطات مطرية مهمة، وموسما فلاحيا جيدا، مما ساهم في تعزيز الأمن المائي والغذائي.

وأضاف بأن المغرب استطاع تعزيز مكانته كقطب للاستثمار الصناعي والسياحي والمالي؛ وهو ما يعكسه تطور المؤشرات لاسيما الصناعية.

ووفقا لقائد المملكة، فإن قطاعات السيارات والطيران والطاقات المتجددة والصناعات الغذائية، تعد اليوم ركائز أساسية للنسيج الإنتاجي الوطني، سواء من حيث جلب الاستثمارات الخارجية ، أو من حيث خلق الثروة وفرص الشغل.

«إذ أصبحت المملكة اليوم، أول مصدر للسيارات في إفريقيا، بقدرة إنتاجية تقارب مليون سيارة سنويا».

يضيف « ما جعل صادرات المغرب من قطاعات السيارات والطيران، تفوق 40 % من إجمالي الصادرات، متقدمة في ذلك على الفوسفاط».

وتعزيزا لهذا التوجه، يقول الملك «ترأسنا في بداية السنة، حفل إطلاق مصانع جديدة، جعلت المغرب يدخل النادي المصغر، للدول التي تتوفر على أكبر المراكز الصناعية، في مجال صناعة محركات وأنظمة هبوط الطائرات».

وفي سياق الجهود الرامية إلى جعل الطاقات المتجددة ركيزة للأمن الطاقي، ورافعة لجذب الصناعات، التي تسعى لاستخدام طاقة تنافسية وخالية من الكربون، ذكر الملك بالشروع في تنزيل «عرض المغرب في مجال الهيدروجين الأخضر»، من خلال الترخيص لمجموعة أولى من المشاريع الكبرى.

وأكد العاهل المغربي، بأنه جعل من تقوية السيادة الوطنية والاكتفاء الاستراتيجي، محورا للتنمية الصناعية مستدلا بالصناعات الغذائية والدوائية، التي أصبحت تغطي ما يقارب 80% من الحاجيات الوطنية.

كما أفاد بأن القطاع السياحي، سجل سنة 2025 ، إنجازا تاريخيا، يتمثل في استقبال ما يقارب 20 مليون سائح، بما في ذلك أبناء الجالية المقيمة بالخارج.

وذكر صاحب الجلالة، بأن الجهود متواصلة لتنزيل العديد من المبادرات وبرامج التنمية البشرية، وتعميم الحماية الاجتماعية، من أجل تحسين ظروف عيش المغاربة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية.

كما أهاب بالقطاع المالي الوطني، لمواصلة العمل على مواكبة الاستثمار والمشاريع الكبرى، وعلى إحداث نقلة نوعية في توسيع الولوج للتمويلات، البنكية وغير البنكية، الموجهة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وللابتكار والتصنيع والتصدير.

مشيرا إلى أنه يتطلع إلى أن ينكب القطاع المالي، على فتح آفاق أوسع وأكثر ابتكارا؛ بما يضمن التعبئة المثلى للادخار الوطني، لاسيما المؤسساتي وإنعاش الأسواق المالية، لتسريع الدينامية التنموية للمغرب الصاعد.

وخلص جلالته إلى أن المغرب بات فاعلا اقتصاديا مهما، وشريكا مطلوبا ، في إطار شراكات جديدة ومتوازنة، متوجهة نحو المستقبل.

بمناسبة حلول الذكرى السابعة والعشرون لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين

يتشرف رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم ومدير جريدة الوطنية بريس الورقية والإلكترونية أصالة عن نفسه ونيابة عن المكتب الإداري للهيئة والطاقم الصحافي للجريدة لتقديم أسمى آيات الولاء والوفاء والطاعة والإخلاص

لجلالة الملك محمد السادس

أدام الله عزه ونصره

بهذه المناسبة الوطنية الغالية .

وأن يقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن ويشد أزره بصنوه السعيد الأمير مولاي الرشيد وبباق الأسرة الملكية العلوية الشريفة .

نافذة

بقلم حميد عسلاوي

المنتدى الخامس لمغاربة العالم.. حين يتحول الانتماء إلى استثمار

إن العلاقة التي تجمع أبناء الوطن المغتربين بأرض أجدادهم ليست مجرد ارتباط عاطفي عابر، بل هي امتداد وثيق يتجدد مع كل نداء تنموي، وتتأكد معالمه في المبادرات المدنية الجادة التي تسعى لإبقاء شعلة التواصل الحضاري والتضامن متقدة عبر أجيال المتعاقبين.

وفي هذا السياق المفعم بالرمزية، برزت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم منذ انطلاقتها التأسيسية كصرح جمعوي يحمل على عاتقه أمانة التأطير وربط الأرحام بالوطن، ممتدة بشبكة واسعة من العلاقات و التمثيليات داخل المملكة وخارجها عبر قارات متعددة، لتكون صوتا يتردد بين أرجاء العالم حاملا القضايا العادلة للمملكة.

ولم تكن هذه المسيرة مجرد أرقام في سجل العمل الجمعوي، بل ترجمت عمليا عبر محطات فكرية ودينية وثقافية واجتماعية متعددة احتضنت الناشئة ورسخت قيم المواطنة، وأسهمت في تعميق النقاش حول رهانات التنمية المستدامة والدفاع عن المقومات الوطنية.

واليوم، يتوج هذا المسار الحافل بمحطة استثنائية أضحت موعداً إشعاعياً ثابتاً يترقبه الجميع مع حلول مطلع كل صيف، حيث يطل علينا «منتدى الاستثمار والسياحة لمغاربة العالم» في دورته الخامسة.

إن هذا الملتقى يتجاوز في جوهره حدود الفعالية الإقتصادية والسياحية، ليرتقي إلى كونه فضاءً إنسانياً وثقافياً متجدداً ومناسبة مباركة لصلة الرحم، تلتقي فيها الطاقات والخبرات المغربية العائدة لأرض الوطن مع نظرائها بالداخل، لتبادل الرؤى واستكشاف الفرص والمساهمة المباشرة في الإشعاع التنموي والجهوي للمملكة.

وإننا إذ نرحب في صفحات جريدتنا بهذه الدورة الخامسة، لنعرب عن تحياتنا الصادقة وتقديرنا الكبير لكافة الشركاء المؤسساتيين والفاعلين والداعمين الذين يسهمون بجهودهم النبيلة في إنجاح هذا الحدث السنوي البارز.

فأهلا وسهلا بكفاءاتنا وأبنائنا المقيمين بالخارج في أحضان وطنهم الأم، متمنين لأعمال هذا المنتدى كل التوفيق والنجاح، ليبقى دوما جسرا متينا للتواصل، وشعلة متوهجة تعكس التلاحم الراسخ والتكامل المأمول خدمة للوطن والمواطنين.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

> المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

> طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
> التصوير : مصطفى لكلاك
> مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
> ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة:
STE DICAPRINT
> السحب : 2000 نسخة
> الاخراج : محمد أوسعيد

فاس-مكناس: إطلاق طلبات مشاريع لإنجاز 7 مشاريع سياحية جديدة

الوطنية بريس

أطلق المركز الجهوي للاستثمار لجهة فاس-مكناس طلبي مشاريع جديدين لإنجاز سبعة مشاريع سياحية، تروم تعزيز الجاذبية الترابية للجهة، وتشجيع الاستثمار المنتج، ودعم بروز مشاريع مهيكلة قادرة على الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمختلف أقاليم الجهة.

ويتعلق طلب المشاريع الأول بتطوير مشاريع استثمارية سياحية على مستوى أقاليم بولمان وتاونات وتازة والحاجب، ويشمل فرصا استثمارية لإنجاز مشاريع للإيواء السياحي، والسياحة الإيكولوجية، والتنشيط والترفيه، بما ينسجم مع الخصوصيات المجالية والمؤهلات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها هذه الأقاليم.

أما طلب المشاريع الثاني، فيهم إنجاز مشروع استثماري سياحي على قطعة أرضية تابعة لأملاك الدولة تقع بجماعة سيدي يوسف بن أحمد، بإقليم صفرو.

وأوضح المركز الجهوي للاستثمار أن الأمر يتعلق بعرض سياحي ذي قيمة مضافة عالية في منطقة تتمتع بمؤهلات طبيعية ومناظر خلابة، ويتمثل في إنجاز مشروع سياحي يضم فندقا من فئة أربع نجوم يضم 80 غرفة، إلى جانب مرافق ترفيهية ورياضية تشمل مسابح، ومنتزها مائيا (أكوا بارك)، وملاعب رياضية، وقاعة للمؤتمرات، فضلا عن تجهيزات متنوعة للتنشيط.

ويأتي إطلاق طلبي المشاريع هذين، اللذين حدد أجل إيداع ملفات الترشح الخاصة بهما في 10 غشت المقبل، عقب الدفعة الأولى التي أطلقها المركز في شهر مارس الماضي، والتي أسفرت عن اختيار ستة مشاريع من أصل أحد عشر مشروعا مقترحا، باستثمارات إجمالية بلغت 124 مليون درهم، مع إحداث 164 منصب شغل مباشر.

ومن المرتقب أن تسهم هذه الاستثمارات، التي ستنجز بأقاليم الحاجب وتاونات وتازة، في إرساء جيل جديد من البنيات التحتية السياحية، يشمل فنادق-نوادي، وفنادق مصنفة، ودور ضيافة مرفقة بفضاءات للترفيه، ونزلا سياحية، بما يعزز جاذبية وجهة فاس-مكناس، وينشط الاقتصاد المحلي، ويوفر فرص شغل مستدامة.

وزير العدل عبد اللطيف وهبي يشرف بصفرو على يدشن المقر الجديد لقسم قضاء الأسرة

الوطنية بريس

أشرف وزير العدل عبد اللطيف وهبي، مؤخرا بصفرو، على تدشين المقر الجديد لقسم قضاء الأسرة، وهي منشأة حديثة تروم تحسين ظروف استقبال المتقاضين وتعزيز جودة الخدمات القضائية بالإقليم.

ويتوفر المبنى الجديد، الذي تم تجهيزه لضمان مواكبة أفضل للمواطنين في قضايا الأسرة، على 34 مكتبا، وقاعتي جلسات، وفضاءات للأرشيف، وقاعات للمداولات، فضلا عن فضاء للاستقبال وآخر مخصص للأطفال.

وقد أنجزت هذه المنشأة بغلاف مالي إجمالي يفوق 28 مليون درهم، بهدف تحسين ظروف استقبال المرتفقين وتعزيز جودة الخدمات القضائية المقدمة بإقليم صفرو.

وجرى حفل التدشين بحضور، على الخصوص، والي جهة فاس-مكناس عامل عمالة فاس، والرئيس الأول لمحكمة النقض والرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، وعامل إقليم صفرو، إلى جانب عدد من المسؤولين القضائيين والمنتخبين.

مجلس جهة فاس-مكناس يصادق على برنامج لتأهيل ثلاثة مراكز قروية باستثمار يبلغ 20 مليون درهم

الوطنية بريس

صادق مجلس جهة فاس-مكناس، خلال دورته العادية لشهر يوليوز المنعقدة مؤخرا، على مشروع اتفاقية شراكة تهم تأهيل ثلاثة مراكز صاعدة بإقليم إفران، باستثمار إجمالي يناهز 20 مليون درهم، يموله مجلس الجهة بالكامل.

وتندرج هذه الاتفاقية، المبرمة بين مجلس جهة فاس-مكناس، وولاية الجهة، وعمالة إقليم إفران، والجماعات الترابية المعنية، في إطار تنزيل برنامج التنمية الجهوية، الذي ينص على مواصلة تأهيل المراكز الصاعدة، بما يعزز جاذبيتها ويحسن ظروف عيش الساكنة.

ويهم المشروع تأهيل مركز عين اللوح (جماعة تيمحضيت) بكلفة تبلغ 10 ملايين درهم، ومركز آيت عمر علي (جماعة تيزكيت) بغلاف مالي قدره 5 ملايين درهم، إلى جانب تأهيل مركز زاوية بن صميم (جماعة بن صميم) بكلفة مماثلة تبلغ 5 ملايين درهم.

وستتولى إنجاز هذه المشاريع الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع، بتنسيق مع مختلف الشركاء المعنيين.

وأكد المجلس أن هذه الاتفاقية ست سهم في تعزيز التجهيزات والبنيات التحتية للقرب بهذه المراكز، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وتعزيز التنمية المجالية المتوازنة على مستوى إقليم إفران.

وخلال هذه الدورة، التي انعقدت بحضور والي جهة فاس-مكناس عامل عمالة فاس، السيد خالد آيت الطالب، صادق أعضاء المجلس أيضا على عدد من اتفاقيات الشراكة المتعلقة بتمويل وإنجاز برنامج التأهيل الحضري لمدينة صفرو للفترة 2026-2028.

كما تمت المصادقة على مشاريع تهم إحداث سوق جملة من الجيل الجديد مخصص للمنتجات الفلاحية والغذائية على مستوى الجهة، وإحداث وتأهيل أسواق نموذجية، فضلا عن تهيئة منطقة مخصصة لأنشطة صناعة الخشب بمدينة مكناس.

وبالمناسبة، أكد رئيس مجلس الجهة أن البرنامج ذي الأولوية المرتبط ببرنامج التنمية الجهوية 2022-2027 يعرف دينامية متواصلة، موضحا أن 20 في المائة من المشاريع المبرمجة تم إنجازها، فيما يوجد 42 بالمائة منها في طور الانطلاق أو الإنجاز، و9 بالمائة في مرحلة الدراسات، بينما توجد 29 بالمائة في مرحلة الإعداد.

وفي ما يتعلق بعقد البرنامج بين الدولة والجهة 2022-2020، أوضح أن أكثر من 40 في المائة من المشاريع قد تم إنجازها، في حين بلغت أكثر من نصف المشاريع مرحلة متقدمة من التنفيذ، ومن المرتقب استكمالها خلال الفترة المقبلة.

الشركة الجهوية متعددة الخدمات بجهة فاس-مكناس.. رهان تحديث المرافق الأساسية وتعزيز جودة الخدمات

الوطنية بريس

تشكل الشركة الجهوية متعددة الخدمات بجهة فاس–مكناس إحدى أبرز ثمار ورش إصلاح المرافق العمومية بالمغرب، حيث أوكلت إليها مهمة تدبير خدمات توزيع الماء الصالح للشرب والكهرباء والتطهير السائل على مستوى الجهة، في إطار مقاربة جديدة تروم توحيد التدبير، والرفع من جودة الخدمات، وتحقيق العدالة المجالية بين مختلف الأقاليم والجماعات.

ومنذ انطلاقها الفعلي في ممارسة اختصاصاتها، انخرطت الشركة في تنفيذ برامج استثمارية تستهدف تحديث البنيات التحتية، وتأهيل الشبكات، وتقليص نسبة ضياع المياه، وتحسين مردودية شبكات الكهرباء، إلى جانب تطوير خدمات التطهير السائل بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة وحماية البيئة. كما تعمل على ترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، مع اعتماد آليات حديثة في التدبير والتخطيط.

وتراهن الشركة كذلك على الاستثمار في الرأسمال البشري من خلال تعزيز مواردها بكفاءات جديدة، وتوفير التكوين المستمر للأطر والتقنيين، بما يمكنها من مواكبة التحولات التقنية والرقمية التي يعرفها قطاع الخدمات الأساسية، وتحسين جودة الاستجابة لانتظارات المرتفقين.

ويعد ضمان استمرارية تزويد المواطنين بالماء والكهرباء، وتحسين جودة الخدمات، وتسريع وتيرة إنجاز المشاريع المهيكلة، من أبرز الأولويات التي تعمل الشركة على تحقيقها، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالأمن المائي، والنمو الديمغرافي، والتوسع العمراني الذي تعرفه جهة فاس–مكناس. كما تسعى إلى تطوير قنوات التواصل مع المواطنين، وتجويد خدمات القرب، واعتماد حلول رقمية لتبسيط الإجراءات وتحسين العلاقة مع المرتفقين.

ويؤكد المتتبعون أن نجاح الشركة الجهوية متعددة الخدمات سيظل رهينا بقدرتها على تحقيق التوازن بين النجاعة الاقتصادية وجودة الخدمة العمومية، والاستجابة لتطلعات الساكنة في توفير خدمات مستدامة وعصرية، بما يجعلها فاعلا أساسيا في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجهة فاس–مكناس، وتجسيدا عمليا للإصلاحات التي يشهدها قطاع المرافق العمومية بالمملكة.

مكناس.. عمل روحي يستحضر القيم المشتركة للطرق الصوفية المغاربية

الوطنية بريس

في واحدة من أبرز لحظات الدورة الحالية لمهرجان عيساوة «مقامات وإيقاعات عالمية»، احتضنت العاصمة الإسماعيلية عملاً فنيًا وروحيًا استثنائيًا جمع شيخ الطريقة الصوفية التونسية محمد علي الجلالي الذي يقود عروض حضرة سوسة، بعدد من الطوائف الصوفية بمدينة مكناس، في لوحة موسيقية جسدت عمق الروابط الروحية والثقافية التي تجمع بين المغرب وتونس.

وشكل هذا اللقاء الفني الذي شاركت فيه مجموعة الشمائل المحمدية برئاسة إسماعيل بوجية حدثا بارزا ضمن فقرات المهرجان، حيث امتزجت الأذكار والابتهالات الصوفية بالأداء العيساوي و الدرقاوي الأصيل، في عرض استحضر القيم المشتركة للطرق الصوفية المغاربية، القائمة على المحبة والتسامح والذكر.

وقد تفاعل الجمهور الحاضر بمنصة باب منصور مع العمل المشترك، الذي جمع بين خصوصية المدرسة الصوفية التونسية وثراء التراث العيساوي المكناسي، في انسجام فني عكس وحدة المرجعية الروحية وتنوع أساليب الأداء، مانحًا الحاضرين تجربة وجدانية استثنائية تجاوزت حدود العرض الموسيقي إلى فضاء الذكر والتأمل.

وأكد هذا اللقاء أن مهرجان عيساوة لم يعد مجرد مناسبة للاحتفاء بالموروث الموسيقي المغربي، بل تحول إلى منصة للحوار الثقافي والروحي بين مختلف التجارب الصوفية، بما يعزز مكانة مدينة مكناس كعاصمة للتراث العيساوي وفضاء للتلاقح الحضاري بين الثقافات.

ويعكس هذا العمل الفني المشترك الرؤية التي يتبناها المهرجان في الانفتاح على التجارب الدولية ذات الامتداد الصوفي، وإبراز القواسم المشتركة بين مدارس الإنشاد والذكر في الفضاء المغاربي، بما يسهم في صون التراث اللامادي وتثمينه ونقله إلى الأجيال الصاعدة.

التكوين في مجال حقوق الإنسان وأثره في تعزيز مهنية العمل الشرطي وحماية الحقوق والحريات

يُعدّ احترام حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من مختلف برامج التكوين الأساسي التي يتلقاها المرشحون للانخراط في صفوف الشرطة، كما يتم إدماج هذه المبادئ ضمن مختلف الدورات التكوينية، سواء تعلق الأمر بالتكوين المستمر أو بالتكوين المتخصص في تقنيات البحث الجنائي وحفظ النظام.

وفي هذا الإطار، تلزم المادة 10 من اتفاقية مناهضة التعذيب الدول الأطراف بضمان إدراج تعليمات ومعلومات واضحة بشأن حظر التعذيب ضمن برامج تكوين جميع الموظفين المدنيين والعسكريين المكلفين بإنفاذ القوانين، باعتبار ذلك آلية أساسية للوقاية من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة..

وتشكل التربية على حقوق الإنسان عنصراً دائماً في برامج تكوين رجال الأمن، حيث يتم إدراجها في المخططات التكوينية بعيدة المدى وكذا في المشاريع الميزانياتية.

وفي هذا السياق، قامت بعض المنظمات، منها جمعيات محلية ودولية ووكالات تابعة للأمم المتحدة، بتنظيم ندوات حول حقوق الإنسان لفائدة الشرطة المغربية. و يوجد بعد مشروع شامل يضمن وصول هذه التكوينات إلى جميع عناصر الشرطة الممارسين .

إن تكوين جميع عناصر الشرطة في مجال حقوق الإنسان يشكل شرطا أساسيا لضمان احترام المعايير الدولية أثناء حفظ النظام. ويجب أن تهدف هذه التكوينات إلى تحسين المعارف والمهارات والسلوكات بما يضمن مهنية عالية . فاحترام حقوق الإنسان أمر محوري في العمل الشرطي، وهو يتطلب تكويناً معمقاً في مجالات البحث، الاستنطاق، وحفظ النظام.

وفي إطار التزاماته الدولية، وضعت المديرية العامة للأمن الوطني برامج للتكوين المستمر تراعي المعايير الدولية وتُشرك المجتمع المدني. وأن الخطة الإستراتيجية الحالية تهدف إلى الحد من الاعتقالات التعسفية.

تقوم الولايات والمصالح الأمنية المحلية بتنفيذ تعليمات تشمل حصصاً حول أخلاقيات المهنة وحقوق الإنسان ، مما يعزز ثقافة الحقوق والحريات في الممارسة الأمنية.

تستند برامج تكوين الشرطة إلى المعايير والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، خاصة ما يرتبط بحفظ النظام . ويجب أن تساهم في تكوين رجل الأمن كمدافع عن هذه الحقوق، مع تصحيح الفكرة المغلوطة حول تعارضها مع مكافحة الجريمة. بل على العكس، حماية الحقوق الأساسية تشمل الضحايا والمشتبه بهم والموقوفين على حد سواء.

يتم إدراج التكوين في حقوق الإنسان ضمن جميع مراحل التكوين أو تناوله بشكل مستقل، لكن الغاية تبقى دائماً تطبيق هذه المبادئ في الممارسة الميدانية. وتقتضي الفعالية إبرازَ العلاقة بين مهام رجال الأمن وبين احترام الحقوق الأساسية، من خلال التأكيد على:

-الحياد في حماية المواطنين؛

-احترام الشروط القانونية للاعتقال وحظر الاعتقالات التعسفية؛

-الاستخدام المتناسب للقوة والأسلحة النارية؛

-ضمان حقوق الموقوفين، بما فيها قرينة البراءة؛

-الحظر المطلق للتعذيب وحق رفض تنفيذ الأوامر غير المشروعة؛

-تطبيق العقوبات عند انتهاك حقوق الإنسان.

كما أن إدماج مبادئ حقوق الإنسان ضمن التكوين المتعلق بتقنيات التدخل وحفظ النظام من شأنه أن يشجع على اعتماد أساليب حديثة وفعالة لتدبير التجمعات والمظاهرات، بما يقلل من اللجوء إلى استخدام القوة ويعزز احترام مبدأي الضرورة والتناسب. وفي السياق ذاته، بدأت مؤسسات ومدارس تكوين الشرطة في اعتماد مقاربات بيداغوجية حديثة وتشاركية، ترمي إلى تعزيز فعالية التكوين، وتطوير المهارات المهنية، وترسيخ السلوكيات المنسجمة مع مبادئ حقوق الإنسان والمعايير الدولية ذات الصلة.

وعليه، فإن إدماج حقوق الإنسان في منظومة التكوين الشرطي لا ينبغي أن ينظر إليه باعتباره مجرد مكون نظري أو مادة تكوينية منفصلة، بل باعتباره مساراً متكاملاً ومستداماً يهدف إلى ترسيخ ثقافة حقوقية ومهنية لدى رجل الأمن، بما يضمن التوفيق بين متطلبات حفظ النظام العام ومكافحة الجريمة من جهة، والالتزام بحماية الحقوق والحريات الأساسية من جهة أخرى.

ذ/ عزيز بورايسي
دكتور في القانون العام
مختبر الحكامة الأمنية

التحالف المدني بحقوق الإنسان يكرم رئيس جمعية النادي المكناسي للسباحة

مكناس/مصطفى بطاس

في مبادرة خلاقة، وتكريسا لفلسفة الاعتراف، خص التحالف المدني لحقوق الانسان بتكريم خاص جمعية النادي المكناسي للسباحة في شخص رئيسها الأستاذ عبد الإله كروم، لما حققته الجمعية من إنجازات وألقاب وطنية هذه السنة، جمعت ثلاثة ألقاب في نفس الموسم الرياضي، كأس العرش للسباحة 2026، البطولة الشتوية للسباحة 2025/2026، وكأس ولي العهد الأمير المحبوب مولاي الحسن يونيو 2026.

هذا الإنجاز التاريخي تم بإرادة وتضحيات جسيمة من طرف المكتب المسير والسباحات والسباحين وأولياء أمورهم، إضافة إلى الدعم الكبير المتواصل للسيد عبد الغني الصبار عامل عمالة مكناس والسلطات الأمنية والمدنية.

الأستاذة أسماء جدو وكيلة للملك لدى المحكمة الابتدائية بصفرو

الوطنة بريس/ مصطفى بطاس

جرى تعيين الأستاذ أسماء جدو وكيلة للملك لدى المحكمة الابتدائية بصفرو.

ويعكس التعيين الملكي السامي التقدير الراسخ للكفاءات القضائية الوطنية، ويجسد الرؤية المتبصرة في دعم تعزيز حضور المرأة في موقع القرار القضائي وتكريس مبادئ الحكامة القضائية.

كما يشكل هذا التعيين مكسباً جديداً يُضاف إلى مسار تمكين الكفاءات النسائية بالعدالة المغربية وتكريس مبادئ المناصفة وتكافؤ الفرص التي نص عليها الدستور.

إن تولي الأستاذة أسماء جدو لهذه المسؤولية بمدينة صفرو يعد دافعاً قوياً لتعزيز النجاعة القضائية وتقريب العدالة من المواطنين، ولا سيما في حماية الفئات الهشة، وتحديث إدارة النيابة العامة وفق أحدث معايير الحكامة والتواصل المفتوح.

وإننا إذ نثمن هذه الخطوة المباركة، نسأل العلي القدير أن يوفق جنابها الموقر لأداء هذه المسؤولية الجليلة، وأن يعينها على إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة الوطن والمواطنين، في انسجام تام مع تطلعات المواطنات والمواطنين وحماية حقوقهم، تحت القيادة الرشيدة لمولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.»

منعم التوارزي المرنيسي: تفعيل الشرطة الإدارية مفتاح أساسي لتجاوز اختلالات سوق الجملة بمكناس

الوطنية بريس/كريم حدوش
صورة: ادريس بنسيد

اعتبر الكاتب العام لجمعية تجار الخضر والفواكه بالجملة بمكناس، منعم التوارزي المرنيسي، بأن تفعيل الشرطة الإدارية بمدينة مكناس يُعد من المفاتيح الأساسية لتجاوز عدد من الإختلالات التي تعرفها المدينة، خاصة ما تعلق بالمشاكل التدبيرية والتنظيمية التي يعرفها سوق الجملة للخضر والفواكه بمكناس.

وطالب المرنيسي جماعة مكناس بتفعيل الأدوار الراقبية للشرطة الإدارية من أجل وضع حد للأسواق الغير قانونية بالعاصمة الإسماعيلية، مشيرا إلى أن محاربة ظاهرة الأسواق الغير قانونية يُعد مدخلا مهما للرفع من مداخيل سوق الجملة بمكناس.

وشدد المرنيسي، خلال حلوله ضيفا على برنامج «مساحة الفاعلين» الذي تُنتجه جريدة الوطنية بريس وتنشر حلقاته على قناتها في اليوتيوب، على ضرورة تفعيل الشرطة الإدارية، مؤكدا بأن تنسيقا محكما مع قسم الشؤون الاقتصادية بعمالة مكناس من شأنه أن يحارب هذه الظواهر السلبية.

وحسب المرنيسي، فإن مدينة مكناس تتوفر على خمسة أسواق جملة غير قانونيين، مقدما أمثلة بالمتواجدين بدوار ميكا، سيدي بوزكري و ويسلان فضلا عن المبَارد العصرية التي تحتكر الفواكه الموسمية لمكناس وتوجهها إلى أسواق أخرى خارج المدينة.

وأفاد ضيف برنامج «مساحة الفاعلين»، بأن المبارد العصرية، تنعكس سلبا على مداخيل الجماعة و تؤثر على التجار داخل سوق الجملة، بتعريض سلعتهم للتلف والضياع.

وأضاف المرنيسي، بأن تحكم منطق الانتماءات والولاءات السياسية في تنقية المدينة من الأسواق الغير قانونية من شأنه أن يضيع على مكناس أشواطا مهمة من التقدم.

دين ودنيا

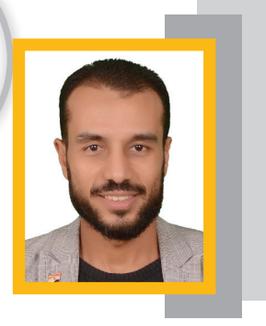

لماذا فلسطين؟

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

عزيزي القارئ لماذا احتلوا فلسطين دون غيرها؟

الإجابة على هذا السؤال؛ يرجع احتلال فلسطين دون غيرها لعدة أسباب دينية، وتاريخية، وسياسية،

فقد اختار اليهود فلسطين لإقامة «وطن قومي» لهم أواخر القرن التاسع عشر 1897م بناءً على دوافع دينية تعتبرها «أرض الميعاد» لتجمع شتات اليهود، إلى جانب توظيف بريطانيا لهذه الرغبة لخدمة مصالحها الاستعمارية بالمنطقة (كما جاء في وعد بلفور 1917م)، واستغلال موقعها الاستراتيجي كنقطة وصل بين قارات العالم.

وقد بدأ الاحتلال الفعلي لفلسطين عام 1948م إبان ما يُعرف بـ»النكبة»، وجاء ذلك تتويجا لسنوات من الاستعمار البريطاني الذي بدأ باحتلال البلاد عسكرياً عام 1917م وإعلان وعد بلفور، ثم بدء الهجرة اليهودية المكثفة وصولاً إلى قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام 1947م، ولكن لماذا فلسطين؟ لأنها أول قبلة للمسلمين، وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال تعالى في مطلع سورة الإسراء: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وصلى النبي إمامًا بالأنبياء قبلَ أن يبدأ رحلة المعراج من المسجد الأقصى بالقدس إلى السماوات العلى.

وأيضا كما للقدس مكانة دينية عند المسلمين، فلها مكانة عظيمة عند المسيحيين، ففى فلسطين أول كنيسة، وفى بيت لحم كان ميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام)، وفى مدينة الناصرة هي الموطن الذي نشأ وترعرع فيه سيدنا عيسى ابن مريم (عليهما السلام) طوال طفولته وصباه، ومنها سُمي بـ «يسوع الناصري» واشتق لقب أتباعه «النصارى».

وتعد مدينة أريحا بفلسطين أقدم مدينة تاريخية قديمة ومستمرة يعود أثرها لآلاف السنين قبل الميلاد، فلسطين فيها أحسن الأراضي الزراعية، فيها تنوع مناخي كبير، فيها طبيعة خلابة أجمل من سويسرا نفسها، فيها موانى تربط العالم كله ببعض، لأنها تتوسط العالم، فيها أقدم أماكن تاريخية ودينية فى العالم، فيها أنهار وجبال.

فلسطين بلد أبو الأنبياء خليل الرحمن سيدنا إبراهيم (عليه السلام)، وعلشان كدة فيها مدينة الخليل، فلسطين فيها مقام سيدنا صالح (عليه السلام) فى مدينة الرملة، وأيضا مدينة طولكرم فيها مقام سيدنا يعقوب أبو سيدنا يوسف (عليهما السلام)، وفى مدينة أريحا مقام كليم الرحمن سيدنا موسى (عليه السلام)، علشان كدة احتلوا فلسطين دون غيرها.

المنتدى الخامس للاستثمار والسياحة لمغاربة العالم بمكناس..

رهان على تعبئة كفاءات الجالية لخدمة التنمية

الوطنية بريس/ كريم حدوش

تستعد مدينة مكناس لاحتضان فعاليات المنتدى الخامس للاستثمار والسياحة لمغاربة العالم، في موعد سنوي يرسخ مكانته كفضاء للحوار وتبادل الخبرات بين الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج والفاعلين المحليين، بهدف تعزيز مساهمة الجالية المغربية في الدينامية الاقتصادية والسياحية التي تعرفها المملكة.

ويأتي تنظيم هذا المنتدى في سياق الاهتمام المتزايد الذي توليه المملكة لمغاربة العالم، باعتبارهم شريكا استراتيجيا في التنمية، ليس فقط من خلال تحويلاتهم المالية، بل أيضا عبر ما يملكونه من خبرات وكفاءات وشبكات علاقات دولية قادرة على استقطاب الاستثمارات وخلق فرص جديدة للتعاون.

ويشكل المنتدى منصة لعرض المؤهلات الاقتصادية والسياحية التي تزخر بها جهة فاس-مكناس، وخاصة مدينة مكناس بما تتوفر عليه من رصيد تاريخي وثقافي ومؤهلات فلاحية وصناعية وسياحية تجعلها وجهة واعدة للاستثمار. كما يتيح الفرصة أمام المستثمرين من أبناء الجالية للتعرف على المشاريع المهيكلة والحوافز التي توفرها الدولة والجماعات الترابية والمراكز الجهوية للاستثمار.

ومن المنتظر أن يتضمن برنامج المنتدى جلسات علمية وندوات موضوعاتية ولقاءات مباشرة بين المستثمرين وممثلي المؤسسات العمومية والخاصة، إضافة إلى تقديم تجارب ناجحة لمغاربة العالم في مجالات الاستثمار وريادة الأعمال، بما يسهم في نقل الخبرات وتحفيز المبادرات الاستثمارية.

كما يحظى القطاع السياحي بحيز مهم ضمن أشغال المنتدى، بالنظر إلى الدور الذي يمكن أن يضطلع به مغاربة العالم في الترويج لمدينة مكناس، من خلال تشجيع السياحة الثقافية والدينية والإيكولوجية، واستثمار علاقاتهم المهنية بالخارج لاستقطاب أسواق سياحية جديدة.

ويعكس تنظيم هذه التظاهرة انسجامها مع التوجه الوطني الرامي إلى تعزيز مساهمة مغاربة العالم في الاستثمار المنتج، وهو التوجه الذي تعزز خلال السنوات الأخيرة عبر مبادرات وطنية مخصصة لتيسير استثمارات الجالية وتحسين مواكبتها.

وتأمل الهيئة الوطنية لمغاربة العالم باعتبارها الجهة المنظمة، أن تفضي الدورة الخامسة إلى بلورة توصيات عملية وشراكات جديدة، تجعل من المنتدى موعدا سنويا لتعزيز التواصل بين مغاربة العالم ومختلف الفاعلين الاقتصاديين، وترسيخ مكانة مكناس كوجهة للاستثمار والسياحة والتنمية المستدامة

مغاربة العالم.. رافعة للتنمية وجسر يربط المغرب بالعالم

الوطنية بريس / كريم حدوش

يشكل المغاربة المقيمون بالخارج إحدى أهم الدعائم الاستراتيجية التي يعتمد عليها المغرب في مساره التنموي، لما يمثلونه من رصيد بشري وكفاءات علمية وخبرات مهنية وشبكات علاقات دولية واسعة. ولم يعد دور مغاربة العالم يقتصر على التحويلات المالية، بل أصبح يمتد إلى الاستثمار، ونقل التكنولوجيا، والتعريف بالمؤهلات الاقتصادية والثقافية للمملكة.

وتبرز أهمية الجالية المغربية في مساهمتها الفاعلة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تحويلاتها المالية التي تساهم في تعزيز احتياطي العملة الصعبة، ودعم الاستهلاك والاستثمار، فضلاً عن إطلاق مشاريع اقتصادية توفر فرص الشغل وتنعش الاقتصاد المحلي. كما تتزايد الدعوات إلى توجيه جزء أكبر من هذه التحويلات نحو استثمارات منتجة ذات قيمة مضافة، بما يواكب الأوراش التنموية التي يشهدها المغرب.

ولا تقتصر مساهمة مغاربة العالم على الجانب الاقتصادي، إذ يمثلون ثروة معرفية حقيقية بفضل حضورهم في الجامعات ومراكز البحث والشركات العالمية والمؤسسات الدولية. ويساهم العديد منهم في نقل الخبرات والتجارب الناجحة إلى المغرب، سواء عبر برامج التعاون العلمي أو المبادرات الاستثمارية أو المشاريع الابتكارية، بما يعزز تنافسية الاقتصاد الوطني ويواكب التحول الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة.

وعلى المستوى الثقافي والدبلوماسي، يشكل مغاربة العالم سفراء للمملكة في مختلف بلدان الإقامة، حيث يساهمون في التعريف بالهوية المغربية الغنية والمتنوعة، والدفاع عن القضايا الوطنية، وترسيخ صورة المغرب كبلد منفتح ومتسامح. كما يلعبون دوراً مهماً في تعزيز التقارب الثقافي وبناء جسور التعاون بين المغرب وشركائه الدوليين.

وتولي المملكة اهتماماً متزايداً بمغاربة العالم من خلال تطوير السياسات العمومية الرامية إلى تعزيز ارتباطهم بوطنهم، وتيسير استثماراتهم، والاستفادة من كفاءاتهم وخبراتهم. وتندرج المنتديات الاقتصادية واللقاءات الوطنية والدولية المخصصة للجالية ضمن هذا التوجه، بهدف جعلها شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة الأوراش الكبرى التي تعرفها البلاد.

إن الرهان اليوم لم يعد يقتصر على الحفاظ على الروابط الإنسانية والثقافية مع مغاربة العالم، بل أصبح يتجه نحو تحويل هذه الطاقات إلى قوة اقتراحية واستثمارية وإبداعية تساهم في بناء مغرب أكثر تنافسية وابتكاراً. فالجالية المغربية ليست مجرد امتداد ديمغرافي للوطن، بل هي شريك استراتيجي في صناعة مستقبله، ورافعة حقيقية لتعزيز إشعاعه الاقتصادي والثقافي والدبلوماسي على الصعيد الدولي.

المركز الجهوي للاستثمار بجهة فاس-مكناس يُطلق خلية خاصة بمغاربة العالم

الوطنية بريس

أحدث المركز الجهوي للاستثمار بجهة فاس-مكناس خلية خاصة بمغاربة العالم، بهدف مواكبة استثماراتهم، وتثمين كفاءاتهم، وتعزيز مساهمتهم في نقل الخبرات وإدماج الاقتصاد الوطني في سلاسل القيمة العالمية.

وأوضح المركز، في بلاغ، أن هذه الخلية، التي ستواصل عملها على مدار السنة، تستقبل أفراد الجالية المغربية سواء بالمقر الرئيسي للمركز بفاس، أو بملحقته بمكناس، وكذا بنقطة الاستقبال المحدثة بمطار فاس-سايس الدولي.

ويأتي إحداث هذه الخلية في إطار الاحتفاء بأسبوع استثمار مغاربة العالم، الذي ستنظمه وزارة الاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية خلال الفترة ما بين 10 و 13 غشت المقبل.

وفي هذا السياق، سيشارك المركز في تخليد اليوم الوطني للمهاجر، الموافق لـ 10 غشت، بمختلف عمالات وأقاليم جهة فاس-مكناس، بهدف توفير مواكبة شخصية وتيسير ولوج المستثمرين من أفراد الجالية إلى مختلف الخدمات.

وأكد البلاغ أن هذه المبادرة تندرج في إطار الرؤية الملكية الرامية إلى تعزيز مساهمة مغاربة العالم في التنمية الاقتصادية للمملكة، باعتبارهم قوة اقتصادية وابتكارية حقيقية، بفضل ما راكموه من كفاءات، وخبرات دولية، وشبكات مهنية قادرة على خلق القيمة، والاستثمار، ونقل المعرفة.

وطيلة أسبوع الاستثمار، سينظم المركز الجهوي للاستثمار بفاس-مكناس لقاءات تفاعلية وعروضا يومية للتعريف بالمؤهلات الاقتصادية التي تزخر بها الجهة، وبفرص الاستثمار المتاحة في عدد من القطاعات الواعدة.

كما سيقدم «بنكا للمشاريع القطاعية» يضم مشاريع استثمارية مدعمة بدراسات للجدوى وتحليلات قطاعية، إلى جانب عروض عقارية ملائمة، بما يمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معطيات دقيقة.

وسيتم، كذلك، تسليط الضوء على مختلف آليات التحفيز التي تضمنها الميثاق الجديد للاستثمار، باعتباره إطارا متقدما لدعم الاستثمار المنتج والمبتكر، ولاسيما في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، فضلا عن برامج الدعم الجهوية المكملة التي توفر منحا مباشرة للمساهمة في إحداث فرص الشغل.

وفي هذا الصدد، دعا المركز الجهوي للاستثمار بجهة فاس-مكناس مغاربة العالم، سواء حاملي المشاريع الاستثمارية أو أصحاب أفكار المشاريع، إلى زيارة فضاءات الاستقبال المخصصة لهم والاستفادة من جلسات المواكبة والاستشارة والعروض التعريفية المنظمة بهذه المناسبة، قصد الاطلاع على مختلف الفرص الاستثمارية التي تتيحها جهة فاس-مكناس.

تخليدا للذكرى الـ27 لعيد العرش..

تدشين وإعطاء انطلاقة عدد من المشاريع المهيكلة بعمالة مكناس

الوطنية بريس/ حميد عسلاوي

أشرف عامل عمالة مكناس، عبد الغني الصبار، الثلاثاء على تنزيل اليوم الأول من البرنامج الرسمي للاحتفالات المخلدة للذكرى ال27 لاعتلاء الملك محمد السادس عرش أسلافه المنعمين.

هكذا تم توزيع سيارتين للإسعاف مجهزتين بجميع وسائل الإسعاف الأولية لفائدة الوقاية المدنية بمكناس، و استقبال رياضيين بمكناس و المتمثلين في (نادي الرياضي المكناسي للسباحة- بطلة إفريقيا في رياضة التايكوندو - الأبطال الصغار في رياضة الجمباز) تقديرا لإنجازاتهم المحققة.

وجرى بمدخل شارع الحزام الطويل تقديم مشروع التهيئة الحضرية لعدد من المحاور الرئيسية لمكناس إضافة إلى البرنامج الخاص بتأهيل شبكة الإنارة العمومية، حيث تعد وزارة الداخلية وجماعة مكناس شريكين في المشروعين.

وتواصل برنامج الاحتفالات المخصص ليوم الثلاثاء بتقديم مشروع إنجاز البرنامج التكميلي لتأهيل الأحياء الناقصة التجهيز والذي ستشرف عليه وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة بشراكة مع جماعة مكناس.

وبجماعة تولال تم إعطاء انطلاقة الأشغال لمشروع تقوية الشبكة الطرقية الحضرية ، فضلا عن وضع حجر الأساس لبناء مقر قيادة آيت ولال والسكن الوظيفي الخاص بها، بما يعزز الخدمات الإدارية ويقربها من المواطنين.

واختتم الوفد الرسمي تنزيل برنامج احتفالات عيد العرش الخاص باليوم الأول، بتدشين مشروع بناء الثانوية التأهيلية المنتزه بجماعة مجاط، والذي ستشرف عليه الأكاديمية الجهوية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بجهة فاس-مكناس.

تبقى الإشارة إلى أن الوفد الرسمي الذي تقدمه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، ضم كذلك الكاتب العام لعمالة مكناس و رئيس جماعة مكناس ورئيس جماعة مشور الستينية رئيس المجلس الإقليمي لعمالة مكناس ورئيس مجلس جهة فاس-مكناس فضلا عن برلمانيين عن الجهة ومنتخبين ومسؤولين عسكريين.

بمناسبة الذكرى السابعة و العشرون لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عرش أسلافه الميامين،

يتشرف خادم الأعتاب الشريفة **محمد الشاوي**، المدير العام للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس مكناس أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر و مستخدمي الشركة، أن يتقدم بأصدق عبارات التهاني وأطيب الأماني المشمولة بخالص الحب والولاء،

إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

إننا لنغتنم هذه المناسبة الكريمة لتجديد آيات الولاء والإخلاص وتقديم أسمى فروض الطاعة للسدة العالية بالله وتأكيد عزمنا على تجندنا خلف جلالتكم بما يخدم الصالح العام.

حفظكم الله يا مولانا بما حفظ به الذكر الحكيم، وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأقر **عيني جلالتكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن والأميرة للا خديجة وشد أزركم بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة** إنه سميع مجيب.

الشركة الجهوية متعددة الخدمات
فاس-مكناس ش م
Société Régionale Multiservices Fès - Meknès SA

الله الله يا عيساوة

حين تتحول الإيقاعات الصوفية إلى لغة عالمية للهوية والتنمية

في غمرة احتفالات مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية، تستيقظ ذاكرة العاصمة الإسماعيلية مكناس على إيقاع روحاني عابر للأزمنة، وتتحول الفضاءات التاريخية خلال أيام المهرجان إلى مسرح مفتوح تمتزج فيه الموسيقى بالذكر، والذاكرة بالتاريخ، والإنسان بالمكان. إنها لحظات، تشعر الزائر أن المدينة لا تحتفل بمهرجان فني فحسب، بل تستعيد جزءا أصيلا من روحها، وتعيد تقديمه للعالم في صورة تليق بعراقة المغرب وغنى تراثه الثقافي والروحي.

لقد تجاوز هذا المهرجان، في دوراته المتعاقبة، مفهوم التظاهرة الفنية الموسمية، ليصبح مشروعا حضاريا يهدف إلى صون أحد أبرز مكونات التراث اللامادي المغربي، وإبراز مكانته في المشهد الثقافي الوطني والدولي. فهو يجسد رؤية ملكية حكيمة تجعل من الثقافة رافعة للتنمية، ومن التراث وسيلة لتعزيز الهوية، ومن الفن لغة للحوار بين الشعوب.

فمن قلب مدينة مكناس، حيث تتجاور المعالم التاريخية بالزوايا العريقة، تنبعث رسالة مفادها أن الثقافة ليست ترفا، بل استثمار في الإنسان، وأن الهوية ليست استحضارا للماضي فقط، بل أساسا لبناء المستقبل وجسرا نحو غد مشرق وجميل.

مكناس... مدينة تستثمر في ذاكرتها

ليست كل المدن تملك تاريخا، وليست كل المدن التي تمتلك تاريخا عريقا قادرة على تحويله إلى مشروع للمستقبل، غير أن مكناس نجحت في أن تجعل من ذاكرتها الثقافية والروحية رصيدا للتنمية والإشعاع. فقد أدركت أن التراث ليس مجرد صفحات في كتب التاريخ، بل رأسمال حي يمكن أن يسهم في تنشيط الاقتصاد، وتعزيز السياحة، وترسيخ الانتماء، وإبراز الشخصية الحضارية للمدينة.

ويرتبط هذا الاختيار بخصوصية مكناس نفسها، فهي المدينة التي احتضنت ضريح الملك العظيم المولى إسماعيل الذي بنى أسوارها وشيد معالمها وجعلها عاصمة لإمبراطورية مترامية الأطراف، ومقام الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى، مؤسس الطريقة العيساوية في القرن السادس عشر، ومنها انطلقت هذه الطريقة الصوفية لتنتشر في مختلف ربوع المغرب، قبل أن تعبر إلى بلدان المغرب العربي وإفريقيا، ثم إلى عدد من الدول الأوروبية بفضل الجاليات المغربية.

> الوطنية بريس
> محمد الحمدوشي

وقد قامت الطريقة العيساوية منذ نشأتها على قيم الذكر، والمحبة، والتزكية، وخدمة المجتمع، فشكلت إحدى المدارس الروحية التي أسهمت في ترسيخ نموذج الإسلام المغربي القائم على الوسطية والاعتدال والتسامح.

وهكذا تلتقي بمكناس هيبة الدولة، بعمق الروح، ويجتمع التاريخ السياسي مع التاريخ الثقافي والديني في مشهد يمنح مكناس شخصية متفردة بين الحواضر المغربية.

ومن هذا المنطلق، لم يكن اختيار مكناس لاحتضان هذا المهرجان مجرد استحضار لماض مجيد، بل تأكيدا على استمرار رسالة حضارية وروحية ما تزال حاضرة في وجدان المغاربة.

من المحلية إلى العالمية

لم يبق التراث العيساوي حبيس الزوايا والأزقة العتيقة بمكناس، بل انطلق في رحلة امتدت عبر القرون، حمله الشيوخ والمريدون والرحالة إلى مختلف جهات المغرب، ثم إلى الجزائر وتونس وليبيا... وغيرها من البلدان، قبل أن يجد له موطئ قدم في عدد من العواصم الأوروبية، حيث حافظت الجالية المغربية على هذا الموروث، وجعلت منه وسيلة للتعريف بالثقافة المغربية.

ويعود هذا الانتشار إلى قدرة التراث العيساوي على الجمع بين الأصالة والانفتاح. فهو متجذر في البيئة المغربية، لكنه يحمل قيما إنسانية مشتركة، تقوم على المحبة، والتسامح، والتعايش، والذكر، وهي قيم تتجاوز حدود اللغة والجغرافيا، وتجعل من هذا التراث رسالة روحية وثقافية تخاطب الإنسان أينما كان.

ومن هنا، لم يكن اختيار اسم «مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية» اختيارا عفويا، بل يعكس رؤية ثقافية واضحة، قوامها جعل التراث المغربي في حوار مع الثقافات الأخرى، وتقديم الإيقاعات العيساوية باعتبارها أحد مكونات موسيقى العالم، القادرة على بناء جسور التواصل بين الشعوب، وإبراز غنى الهوية المغربية وانفتاحها.

التراث اللامادي رافعة للتنمية والهوية

يشهد العالم اليوم تحولا في نظرته إلى التراث، فلم يعد ينظر إليه باعتباره مجرد موروث ينبغي حفظه داخل المتاحف أو الأرشيفات، بل أصبح رصيدا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن هذا المنظور، يندرج مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية ضمن رؤية حكيمة تجعل من التراث اللامادي محركا للإبداع، وعنصرا فاعلا في التنمية المحلية.

فكل دورة من دورات المهرجان تعيد الحياة إلى الفضاءات التاريخية لمكناس، وتمنح الفنانين والباحثين والصناع التقليديين والفاعلين الاقتصاديين فرصة للإسهام في مشروع جماعي، يربط بين الثقافة والاقتصاد، وبين الذاكرة والمستقبل. وهكذا، يتحول التراث من مادة للاحتفاء إلى قوة اقتراحية قادرة على خلق القيمة المضافة، وتعزيز جاذبية المدينة، وترسيخ مكانتها باعتبارها إحدى أهم الحواضر الثقافية والروحية بالمغرب.

إن مكناس، وهي تعيد اكتشاف رأسمالها اللامادي، تقدم نموذجا يؤكد أن المدن التي تحسن استثمار تاريخها، هي الأقدر على صناعة مستقبلها. فصون التراث لا يعني التوقف عند الماضي، وإنما توظيفه في بناء الحاضر واستشراف الغد، بما يجعل الثقافة ركيزة أساسية للتنمية المستدامة والإشعاع الحضاري.

مهرجان يستمد قوته من روح التصوف

إذا كانت الإيقاعات العيساوية بما تحمله من أنغام الغيطة وإيقاعات الدفوف أول ما يشد انتباه الزائر، فإن حقيقة هذا الموروث أعمق بكثير من مظهره الفني. فعيساوة لم تنشأ في الأصل كفرجة موسيقية، بل تأسست مدرسة للتربية الروحية والسلوك القويم، جعلت من الذكر وتزكية النفس وخدمة الإنسان ركائز لمشروعها الإصلاحي. ولذلك، فإن فهم مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية يقتضي العودة إلى هذه الجذور التي منحت هذا التراث قدرته على البقاء والتجدد عبر أكثر من خمسة قرون.

لقد أسس الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى طريقته على الجمع بين العلم والعمل، وبين العبادة وخدمة المجتمع، فكانت الزاوية العيساوية فضاء لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، ومركزا لنشر قيم الأخلاق والتسامح، كما اضطلعت بأدوار اجتماعية مهمة، من خلال مساعدة المحتاجين، وإيواء عابري السبيل، والإصلاح بين الناس، وترسيخ ثقافة التضامن والتكافل... ومن هنا، فإن الحديث عن عيساوة هو حديث عن مؤسسة روحية وثقافية واجتماعية، أسهمت في تكوين الشخصية المغربية وفي ترسيخ أحد أبرز تجليات التدين المغربي المعتدل.

ولعل من أبرز أسباب استمرارية هذا التراث أنه ظل وفيا لجوهره الروحي، مع انفتاحه في الوقت نفسه على متغيرات العصر. فقد انتقل من فضاءات الزوايا والمواسم إلى المسارح والمهرجانات، دون أن يفقد هويته أو رسالته، وهو ما جعل العيساوية نموذجا حيا للتراث اللامادي الذي لا يعيش في المخطوطات وحدها، بل في ذاكرة الناس وممارساتهم اليومية، وفي المناسبات الدينية والاجتماعية التي ما تزال تحتفي بهذا الفن في مختلف جهات المملكة.

مقامات وإيقاعات عالمية

يحمل إسم المهرجان دلالة تتجاوز الجانب الفني، فهو يعبر عن رؤية تؤمن بأن الثقافة المغربية قادرة على محاورة ثقافات العالم من موقع الاعتزاز بالهوية والانفتاح على الآخر. «فمقامات وإيقاعات عالمية» ليست مجرد عنوان، بل إعلان عن مشروع ثقافي يجعل من الموسيقى لغة للتواصل الإنساني، ويؤكد أن الاختلاف الثقافي يمكن أن يكون مصدرا للإبداع والتقارب.

ومن هنا، يحرص المهرجان على استضافة فرق وفنانين من بلدان مختلفة، ليجتمع الجميع حول لغة عالمية لا تحتاج إلى ترجمة، هي لغة الإيقاع واللحن والجمال. وفي هذا اللقاء، لا تذوب الخصوصيات الثقافية، بل تتكامل، فيقدم كل شعب جزءا من ذاكرته الفنية، بينما يقدم المغرب تراثه العيساوي باعتباره أحد أبرز تعبيرات هويته الحضارية.

إن هذا الحوار الثقافي ينسجم مع التاريخ المغربي، الذي تميز عبر العصور بانفتاحه على الحضارات المختلفة، واستيعابه للتنوع الثقافي والديني، وهو ما جعل من المملكة فضاء للتعايش والتلاقح الحضاري. ولذلك، فإن المهرجان لا يروج للموسيقى وحدها، بل يقدم صورة المغرب بوصفه وطنا يحتضن التنوع، ويؤمن بأن الثقافة قادرة على بناء الجسور حيث تعجز السياسة أحيانا.

المهرجان تجسيد للقوة الناعمة المغربية

أصبحت الثقافة في عالم اليوم إحدى أهم أدوات القوة الناعمة، إذ تقاس مكانة الدول ليس فقط بما تمتلكه من إمكانات اقتصادية أو عسكرية، بل أيضا بما تملكه من رصيد حضاري وقدرة على التأثير في الوجدان الإنساني. وفي هذا السياق، يبرز مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية باعتباره نموذجا مغربيا ناجحا لتوظيف التراث في خدمة الإشعاع الثقافي.

فمن خلال هذا الموعد السنوي، يقدم المغرب للعالم جانبا من شخصيته الحضارية، القائمة على الاعتدال، والتسامح، والانفتاح، واحترام التنوع. كما يتيح للباحثين والفنانين والإعلاميين فضاء لتبادل التجارب والخبرات، ويجعل من مكناس محطة ثقافية تستقطب المهتمين بالتصوف، والموسيقى الروحية، والتراث اللامادي من داخل المغرب وخارجه.

ولا تقتصر أهمية المهرجان على التعريف بالعيساوية، بل تمتد إلى إبراز مكانة الثقافة المغربية في المشهد الدولي، وإلى ترسيخ صورة المغرب كبلد استطاع أن يحافظ على أصالته، وهو ينفتح بثقة على العالم، ويجعل من تراثه وسيلة للحوار والتفاهم بين الأمم والشعوب.

حين تتضافر الجهود تتحول الثقافة إلى رافعة للتنمية والإشعاع

لم يعد نجاح المهرجانات الثقافية في القرن الحادي والعشرين يقاس بعدد السهرات الفنية أو بحجم الجمهور الذي يتابعها، وإنما بقدرتها على إحداث أثر مستدام في محيطها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. ومن هذا المنطلق، يقدم مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية بمكناس تجربة مغربية رائدة، لأنه استطاع أن يحول التراث اللامادي إلى مشروع تنموي متكامل، يجمع بين الحفاظ على الهوية، وتنشيط الاقتصاد، وتعزيز المكانة الثقافية للمدينة.

وقد أثبتت التجربة المكناسية أن الثقافة لا تزدهر بجهود فردية، وإنما تحتاج إلى رؤية مشتركة تجمع مختلف الفاعلين حول هدف واحد، هو جعل التراث رافعة للتنمية. فبفضل مجهودات السيد عامل عمالة مكناس الذي يعتبر الأب الروحي لمهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية، و بفضل انخراط السلطات المحلية، والجماعات الترابية، والمؤسسات الثقافية، والجامعات، وجمعيات المجتمع المدني، والشركاء الاقتصاديين والإعلاميين، أصبح المهرجان موعدا سنويا ينتظره عشاق الفن والتراث من داخل المغرب وخارجه.

ولم يقتصر هذا التعاون على الجوانب التنظيمية، بل شمل أيضا البعد العلمي والثقافي، من خلال الندوات واللقاءات الفكرية التي سلطت الضوء على تاريخ الطريقة العيساوية، وأدوار الزوايا في ترسيخ قيم الوسطية والتضامن، وإسهامها في الحفاظ على التوازن الروحي والاجتماعي داخل المجتمع المغربي. وهكذا، جمع المهرجان بين متعة الفرجة وعمق المعرفة، ليقدم نموذجا متكاملا للاحتفاء بالتراث.

الله الله يا عيساوة

حين تصدح الحناجر بنداء «الله... الله... يا عيساوة»، لا يكون المشهد مجرد احتفاء بموروث موسيقي عريق، بل إعلانا عن انتصار الذاكرة على النسيان، وتجديدا للعهد مع تاريخ صنع هوية المدينة، وأسهم في تشكيل جانب من الشخصية الثقافية للمغرب.

لقد استطاعت مكناس أن تقدم من خلال مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية نموذجا ناجحا في كيفية تحويل التراث اللامادي إلى مشروع ثقافي وتنموي، يجمع بين الأصالة والتجديد، وبين حفظ الذاكرة والانفتاح على المستقبل. وهكذا، لم تعد نداءات «الله الله يا عيساوة» مجرد أهزوجة ترددها الحضرات، بل أصبحت عنوانا لمدينة تعرف قيمة تراثها، وتؤمن بأن الثقافة، حين تصان وتثمن، تتحول إلى قوة ناعمة، وإلى رافعة للتنمية، ورسالة حضارية تحملها مكناس ويحملها المغرب إلى كل العالم بثقة وفخر واعتزاز.

دراسة في علم اصطلاح فقهاء القيروان وفقهاء العراق من خلال كتاب «المنتقى» للباجي (1)

A Study of the Technical Terminology of the Jurists of Kairouan and the Jurists of Iraq through Al-Muntaqā by al-Bājī

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

مقدمة:

إن الناظر في المنطلقات الفكرية، والمتأمل في الأسس المنهجية، التي واكبت الأمة الإسلامية، في مسيرتها الحضارية، وبنائها المعرفي، وسياقها التداولي، يعلم يقينا أن كل هذا العطاء الفكري منطلق راسخ في مصدري التشريع: القرآن الكريم والسنة النبوية.

وكما أن تراث الفقه الممزوج بنفَس الحديث المبثوث في كتاب الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، فإن تقدم الدراسات الفقهية والحديثية التي عُني بها العلماء المسلمون أنتجت مؤلفات عديدة، وأسفارا ضخمة، حيث عكفوا على كتب المتقدمين، دراسة وتدريسا ورواية وتصحيحا واختصارا، فاستخرجوا كنوزها، وشرحوا ألفاظها ومعانيها، وتتبعوا رجالاتها، وتحدثوا عما اشتملت عليه من فوائد أصولية، ونوادر فقهية.

ومن أهم هذه الشروح التي صيغت في غاية النفاسة والإفادة: « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد «و « الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار « للحافظ ابن عبد البر. و «القبس شرح الموطأ « للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري، و « المنتقى شرح موطأ مالك « و « الإيماء « و « الاستيفاء « لأبي الوليد الباجي.

وبهذه المناسبة يبدو لنا من المفيد منهجيا ونحن في معرض الحديث عن دراسة في علم اصطلاح فقهاء القيروان وفقهاء العراق من خلال كتاب «المنتقى» للباجي، أن نجيب عن مجموعة من الإشكالات تكون أساسا لما نحن بصدد بيانه، فالفهم يتم عبر تفكيك العبارة، ثم جمعها ليسهل التحليل والإفادة.

* فمن هو أبو الوليد الباجي؟
Who was Abū al-Walīd al-Bājī?
* ما هي أهم مؤلفاته؟
What are his major works ?
* ما المقصود بلفظ الاصطلاح؟
What is meant by the term «terminology ?
* ما الذي يميز منهج فقهاء القيروان وفقهاء العراق؟
What are the distinctive features of the methodology of the jurists of Kairouan and the jurists of Iraq ?
* إلى أي حد استطاع الباجي التوفيق بين الاصطلاحين من خلال كتابه المنتقى؟
To what extent did al-Bājī succeed in reconciling the terminologies of the jurists of Kairouan and the jurists of Iraq through his book al-Muntaqā ?
* كيف يكون التنزيل العملي من خلال المنهج التوفيقي المعتمد عند الباجي؟
How is the practical application of legal rulings achieved through the reconciliatory methodology adopted by al-Bājī ?

إن أية دراسة عن منهج الباجي في الجمع بين اصطلاح فقهاء العراق والقرويين من خلال كتابه المنتقى هي دون ريب إضافة مهمة لفهم المنظومة الفقهية المالكية من وجوه عدة، ولذلك يستحق منهج الجمع الإشادة والتقدير. فالباجي امتلك باقتدار أدوات البحث العلمي قلما تتوافر في عالم أعد مشروعا معرفيا للدفاع عن المذهب المالكي. فالناظر في تلافيف نصوص المنتقى يلحظ الطابع المتميز منهجا ومضمونا، فالمقابلات البديعة، والاستشهادات المتينة، والاستقصاء الدقيق للنصوص الدينية، والمقاربات الغنية، والنتائج الاجتهادية التي استنبطها الباجي، كل ذلك يدل على طول باع علمي في الدراية والرواية. من أجل ذلك كان كتاب المنتقى من أجل كتب المالكية، وأنفعها وأحسن المؤلفات وأوجزها، فتفوق تصنيفه على ما سواه، وتفرد بالسبق لما حواه، حتى قال في مدح مصنفه المقري التلمساني في كتابه « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب «: 2/174 – 282 :(أحسن كتاب ألف في مذهب مالك لأنه شرح فيه أحاديث الموطأ، وفرع عليها تفريعا حسنا، حيث ذهب فيه مذهب الاجتهاد، وإيراد الحجج، وهو ما يدل على تبحره في العلوم والفنون).

ولكي نصل إلى رأي مناسب بصدد الإشكالات التي تم طرحها آنفا، يحسن بنا أن نعرف ولو اقتضابا بعالمنا أبي الوليد الباجي.

1: ترجمة أبي الوليد الباجي:

يقول القاضي عياض في كتابه « ترتيب المدارك وتقريب المسالك «: 8/119: (أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ت 474هـ: كان رحمه الله فقيها، محققا، راوية، محدثا، يفهم صنعة الحديث ورجاله، متكلما، أصوليا، فصيحا، ...حسن التأليف، متفنن المعارف، له تصانيف مشهورة جليلة، لكن أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه على طريقة النظار البغداديين، وحذاق القرويين). ففي الترجمة إشارات تدل دلالة قوية على أن الباجي كان من جملة العلماء المجتهدين الذين أبدعوا وتفننوا في شتى العلوم والفنون، مع بيان المنهج المتبع لديه الجامع بين اصطلاح فقهاء العراق، القائم على فن المناظرة والمحاججة والفقه الافتراضي، واصطلاح فقهاء القرويين القائم على الاستدلال والتقيد بالنصوص واستلهام الأحكام ابتداء.

2: أهم مؤلفات الباجي:

لقد ذكرت لنا كتب التراجم أن الإمام الباجي وفق بين العمل السياسي والاجتماعي وبين العطاء العلمي النافع، والثروة الوافرة القيمة من الكتب والرسائل في مجالات شتى، وفنون متنوعة جمعت بين المنقول والمعقول، والرواية والدراية. فرغم المهام القضائية والأمانات والسفارة بين ملوك الطوائف لإصلاح ذات البين، استطاع بقوة الشكيمة والإرادة القوية، أن يترك للأمة تراثا علميا تعتز به ما بين مطبوع متداول وما بين مخطوط، ففي فقه أحاديث الموطأ والمسائل الفرعية عليها نجد مثلا: كتاب «الاستيفاء»، و«الإيماء»، و«المنتقى». وفي المسائل الفقهية المبثوثة في المدونة أو في الاختصارات عليها وتهذيبها: «شرح المدونة»، و«مختصر المختصر»، و«المهذب». وفي المجال الفقهي الصرف: «المقتبس في علم مالك بن أنس»، و«فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام»، وفي علم الحديث والرجال والتراجم: «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»، و«اختلاف الموطآت». وفي الدراسات الأصولية والجدلية: «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، و«الإشارة إلى معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل»، و«الناسخ والمنسوخ في الأصول»، و«تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج»، وفي الزهد والرقائق: «سنن الصالحين وسنن العابدين»، وفي فن المناظرة والاحتجاج: «الرد على رسالة الراهب الفرنسي»، و«تحقيق المذهب في أن رسول الله قد كتب». وهذا الأخير جر عليه الويلات والإزراء حتى قال فيه الشاعر عبد الله بن هند كما جاء في شرح المواهب اللدنية:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

فألف الباجي كتابه هذا وبين فيه وجوه المسألة لمن لم يفهمها، وأنها لا تقدح في المعجزة كما لا تقدح في القراءة بعد أن لم يكن قارئا، بل في هذا معجزة أخرى، مستدلا بالحديث: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. يقصد صحيفة الصلح في الحديبية.

3: المقصود بلفظ الاصطلاح:

لقد تناول كثير من الباحثين المختصين في علوم الاصطلاح واشتقاقاته تعريفه، وعلى الرغم من التباين الظاهر الذي يعتري التعاريف إلا أنها تؤدي مدلولا واحدا، فنجد كلمتي مصطلح واصطلاح مترادفتين في اللغة العربية، وهما مشتقان من اصطلح وجذره صلح بمعنى اتفق. ينظر لسان العرب لابن المنظور: 2/517. وأن «المصطلح والاصطلاح يدلان على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد» « A term and its terminology refer to the consensus among specialists in a particular discipline to use a specific expression for conveying a specific scientific concept «. وهذا ما عبر عنه الأستاذ أحمد مطلوب في كتابه « بحوث لغوية « الصفحة: 207، حيث قال: (هو عبارة عن لفظ وقع عليه الإجماع لاتخاذه وسيلة للتعبير عن معنى من المعاني العلمية) « It is a term that has been agreed upon by specialists to be used as a means of expressing a specific scientific concept «. ثم تناول نوعيه العام والخاص فقال: (وهو نوعان: عام في الاستعمال كاستعمال القارورة للدلالة على بعض الآنية دون غيرها، ونوع خاص وهو ما يطلق عليه المصطلحات نحو ما يجريه أهل العلوم في كتبهم وما يصطنعه أهل الحرف والصناعات في أعمالهم). المصدر نفسه: 105، والعربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين: 121. إذا الاصطلاح هو: (عبارة عن عرف خاص واتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء) « It is a specialized convention and the consensus of a particular group to assign a specific meaning to something «. وبذلك يجرنا الحديث عن مفهوم الاصطلاح إلى إظهار السمات الأساسية في منهج فقهاء القيروان والعراق.

يتبع

المنظومة الرياضية بالمغرب الواقع والتحديات

إن مصطلح الرياضة يعني استجلاء مختلف الأبعاد التي ينطوي عليها، ووفقا للميثاق الرياضي الاروبي الذي جرى اعتماده في لشبونة سنة 2007. تعرف الرياضة بأنها جميع أشكال الأنشطة البدنية والرياضية التي تهدف سواء من خلال المشاركة المنظمة أو غير المنظمة إلى تعهد اللياقة البدنية والصحة النفسية .

الرياضة مجهود جسدي تمارس بموجب قواعد متفق عليها والهدف منها المنافسة أو الاستمتاع. تساهم الرياضة في تقوية العضلات وتساعد على التحمل وخلق طاقة إيجابية، كذلك هي وسيلة للوقاية من الأمراض الصحية.

أما على المستوى النفسي فهي تساعد على التخلص من القلق والتوتر. وعليه فالتنشئة الرياضية تغرس أساليب حياة صحية وتعزز القدرات البدنية والعقلية لدى الممارسين.

قد تكون فردية أو جماعية تسعى إلى تكوين وتقوية الجسم. وفي غالب الأحيان تكون وسيلة لتحقيق النتائج من خلال المشاركة في التظاهرات المحلية، الجهوية،الوطنية وحتى الدولية.

الرياضة تساعد على محاربة الإرهاق البدني وهي وسيلة كذلك لبناء منظومة صحية سليمة.

*الواقع الرياضي بالمغرب:

الحديث عن الواقع الرياضي بالمغرب يتطلب مجهودات كبيرة وعمل إضافي نظرا لمجموعة من العوامل والاكراهات التي تتمظهر على أرض الواقع. لأن الرياضة المغربية تعاني من مشاكل عدة منها.

عدم الاهتمام بالرياضة المدرسية والتي كانت وإلى وقت قريب الرافعة الأساسية للمنظومة الرياضية وعلى جميع المستويات. اليوم وللاسف عرفت اندحارا ، حيث نجد عدة مشاكل على مستوى البنيات التحتية، إذ يلاحظ النقص في التجهيزات والمعدات الرياضية. رغم وجود العديد من الملاعب والمرافق الرياضية.

أما على مستوى العنصر البشري يلاحظ نقص في الأطر التربوية الرياضية القادرة على رفع المشعل والدفع بالالعاب الرياضية المدرسية إلى تسلق اعلى الدرجات من خلال خلق وانتاج ابطال قادرين على الوصول الى المستوى الاحترافي. في هذا الصدد اصبح الإعتماد على الشهادة اكثر منه على الاعتماد على الكفاءة، والواجب اعتمادها معا

كذلك ليس هناك استثمار على المستوى الرياضي، إذ نجد غياب ثقافة التسويق الرياضي . آمر آخر يتجلى في غياب التكوين القادر على إنتاج الخلف، يساهم في ذلك شبه انعدام البنيات التحتية العصرية والمتطورة الخاصة بالتكوين،. من قبيل الوسائل اللوجيستيكية والمعدات الرياضية الحديثة .الافتقار إلى الوسائل والطرق العلمية و العملية التي من شأنها تعزيز الاشعاع الرياضي وتنمية القدرات البشرية.كذلك هنالك نقص في عدد المسجلين داخل الجمعيات والنوادي الرياضية.بالاضافة إلى غياب برامج ملائمة تجمع بين الدراسة والرياضة. ثم لاوجود لشراكات تجمع مختلف الفاعلين الاقتصاديين والجمعيات الرياضية الفاعلة المهتمة بكل الانواع الرياضية . وضع سياسة رياضية واضحة المعالم وتنزيلها على أرض الواقع، ورصد الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق ذلك

لان هذا الفعل يؤدي الى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والرياضية في نفس الأن. وهنا يمكن وضع مخطط رياضي شامل يرصد الإمكانيات المادية و اللوجستيكية تستجيب لمتطلبات وحاجيات الجمعيات والنوادي الرياضية.

مشكل آخر يتجلى في المناطق النائية التي تزخر بالمواهب الشابة لكن ليس هناك تنقيب في المستوى المطلوب . وفي الأخير تبقى الغاية الكبرى من هذا الإصلاح متمثلة في الطموح الممكن من أجل تحقيق مشروع رياضي ينتظره جميع المغاربة.صحيح أن المشروع انطلق منذ سنة 2008 والرسالة الملكية التي بعثها جلالة الملك حفظه الله إلى المشاركين في المناظرة الوطنية في مدينة الصخيرات، بعدها تم تأسيس أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وعليه يجب الاستمرار في العمل للوصول إلى نتائج اقوى وأفضل.

*بعض الحلول الممكنة:

يعتبر المغرب من بين الدول القادرة على تطوير المنظومة الرياضية نظرا لتوفرها على مجموعة من الاليات والمقومات الفعلية لإنجاح ذلك. وعليه يجب مواصلة تحسين وتجويد كل البنيات التحتية وليس الاقتصار فقط على ملاعب كرة القدم. مع اعتماد مقاربة تشاركية بين القطاع الوصي عن الرياضة

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

وكل الفاعلين داخل المنظومة الرياضية والحديث هنا عن الجمعيات،النوادي العصب الجهوية والجامعات. ثم العودة إلى مايسمى بالرياضة المدرسية والجامعية والتشجيع على الممارسة الرياضية من خلال خلق بطولة وطنية لها أهداف محددة وليست فقط صورية. وهذا لن يتأتى إلا باعطاء الأولوية للمشروع الرياضي الكبير، خصوصا اذا علمنا بالطفرة الرياضية العالمية والتي أنتجت تحول جذري على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحتى الثقافي.الامر الذي يتطلب وضع خريطة طريق ترتكز على اسس نظرية وتطبيقية، ومن خلال نظرة استشرافية لمواكبة التطورات الرياضية العالمية.

وفيما يرتبط بالعنصر البشري الواجب يحتم إعطاء الأولوية للتكوين المستمر، والاهتمام بالمسالك والتخصصات المتعلقة بمهن الرياضة الهدف منها تفادي النقص الحاصل في (الكوادر) المؤهلة، والتي من شانها الرفع من مستوى التحصيل الرياضي. البحث عن الموارد المالية عن طريق خلق شراكات مع الفاعلين الاقتصاديين وبمساعدة الفاعل السياسي (رؤساء الجماعات المحلية والجهات)

كذلك يجب توفير الدعم اللوجستيكي والمالي الكافي لجميع الفاعلين داخل المنظومة الرياضية شريطة ارتباطه بحكامة مالية منصفة. وتدبير عقلاني يخضع للمراقبة المستمرة والمحاسبة عند نهاية كل موسم رياضي.في هذا السياق ستصبح الجمعيات والنوادي الرياضية قوة اقتراحية تساهم في تعزيز المشاريع الرياضية المستقبلية.امر مهم كذلك يتمظهر في نهج سياسة التنقيب عن المواهب خصوصاً في المناطق الهامشية والنائية من أجل إعطاء الفرصة للجميع وبدون استثناء.اما على المستوى الإعلامي يجب خلق وانتاج برامج رياضية متجددة تساهم في زرع تنشئة رياضية سليمة وليست برامج استهلاكية فقط يتم اعادتها باستمرار.بالاضافة إلى ذلك يجب على الجامعات الرياضية والنوادي اشراك الجسم الإعلامي في ايتخاد القرارات المتعلقة بنهوض القطاع الرياضي، لأن نجاح أي مشروع رهين بتداخل مجموعة من الفاعلين من بينها الإعلام. اما على صعيد التكوين يجب على الجمعيات والنوادي الرياضية والفرق الوطنية توظيف اطر تقنية تتوفر على الخبرة والكفاءة وتوفير وسائل العمل بغية انتاج الخلف. ثم الدعوة إلى تحقيق نتائج عملية من شانها الارتقاء إلى المستوى العالمي.

اليوم اصبحت الرياضة عامل اساسي ومؤثر على جميع الأصعدة والمجالات، بالإضافة إلى انها تساهم في تعزيز اللحمة الثقافية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإنسانية. في البداية كانت وسيلة للسلم العالمي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ تم التفكير في خلق منافسات رياضية تجمع كل الأمم في إطار التلاحم والتسامح والسلام.ومن هذا المنطلق تمت الدعوة إلى تنظيم التظاهرات الدولية (الالعاب الاولمبية، بطولة كأس العالم لمجموعة من الانواع الرياضية) التي تجمع مختلف الاجناس البشرية.

اما على المستوى الاقتصادي فالرياضة ترتبط بالاقتصاد المحلي والخارجي على اعتبار الدور والمكانة التي اصبحت تلعبها الرياضة في كل التوجهات الاقتصادية للأمم. وعليه فالضرورة تحتم الاستثمار في القطاع الرياضي من خلال تسويق المنتوج على المستوى الداخلي و الخارجي. والانفتاح على الآخرين يستوجب التهيئة له من خلال تبادل التجارب واقتراح بعض التدابير الكفيلة بتحسين أداء الممارسين وتعزيزها حتى تسهم في ترسيخ ثقافة رياضية. بواسطة الاستفادة من الطرق والاساليب الحديثة والجديدة المتبعة ، وبالتالي تحسين المستويات التقنية والبدنية. لأن الكيفية التي تمارس بها الرياضة عالميا يتم تحديثها كل يوم وكل لحظة.

ولعل ما ينقص منظومتنا الرياضية توجهاتها العامة التي تفتقد إلى الرؤية المستقبلية الشاملة ، ووجود تناقض صارخ بين الرغبة في العمل وبين التنزيل على أرض الواقع.التوجهات الجديدة للسياسة الرياضية بالمغرب مطالبة بتحقيق أهداف محددة في الزمكان خصوصاً تلك التي لها اشعاع عالمي من قبيل كرة القدم.فالتدبير العقلاني والذي يجمع التعدد ومختلف جميع الأطياف من شأنه رسم المعالم الكبرى للمشاريع الرياضية. ولتحقيق الانجازات الرياضي لابد من رؤية واضحة تهدف إلى معرفة واقع الحال بمعنى التشخيص والبحث عن الحلول المناسبة.لكن وللموضوعية نحن لانجمع على أن الحال على أحسن مايرام ولكن نعتقد أن مايتميز به المغرب من مقومات بشرية ومادية ورمزية من شأنها النهوض بواقع المنظومة الرياضية المغربية.

الرياضة يمكن أن توفر فرص عمل وظائف لمجموعة من الأفراد في عدة مجالات منها التدريب، اطر تشتغل في الإدارة التقنية، التسيير وما الى ذلك. هي كذلك وسيلة لانعاش القطاع السياحي من خلال تنظيم التظاهرات الدولية.وهذه أمور يمكن بواسطتها تحسين صورة المغرب قاريا ودوليا.

بقلم الدكتور سدي علي ماء العينين, بويزكارن ، يونيو،2026.

هؤلاء هم تجار قضية وهمية ؟!!!!!! هذه رسالتي الى قبائل الصحراء ، و الى ساكنة المخيمات و الى الشعب الجزائري:

كم كنا نحتاج من فسحة خيال لنرسم في مخيلتنا مشاهد ممكنة نراها اليوم حقيقة!

هناك في مخيمات يسمونها «العز والكرامة» على الأراضي الجزائرية بالحمادة و الرابوني، لم يكن يخطر ببال أحد أن تنقل عدسات تصوير الهواتف الذكية تلك المناوشات بين أهالي المخيمات وهم يتراشقون بالحجارة ويلعنون أصول بعضهم.

سياق ما كان ليكون لو أن جبهة البوليساريو، برعاية جزائرية، حرصت على أن يكون أهالي المخيمات من الصحراويين الذين قالوا إنهم يطالبون بتقرير المصير.

لكن المطب الذي وقع فيه صناع وهم نظرية الانفصال هو عدم قبولهم على مدى نصف قرن بإحصاء من يسمونهم باللاجئين إلا حين يتعلق الأمر بجمع المساعدات والإعانات، والحرص على توسيع قاعدتهم باستقدام جنسيات من الجزائر وموريتانيا ومالي ومختلف الأقوام من العمق الإفريقي، بغرض تغليب كفة المخيمات على كفة الأقاليم الجنوبية في عملية الاستفتاء التي كانت منتظرة...

زعماء الجبهة ممن يطلقون على أنفسهم أسماء هياكل الدول؛ من رئيس الدولة والحكومة والوزراء وولاة الولايات وغيرها، كلهم وبلا استثناء غادروا تلك المخيمات ولا يعودون إليها إلا لماماً لالتقاط الصور، أو استقبال وفود متعاطفة أو باحثة عن الحقيقة، أو تلقي إعانات بعد أن تكون قد مرت وتقلصت كمياتها في مطارات الجزائر المحتضنة.

المسؤولون الذين يفترض أنهم حاملون لمشروع الثورة الشعبية، تفرقت بهم السبل بين مؤسسين عائدين إلى أرض الوطن بعد نداء الحسن الثاني رحمه الله «إن الوطن غفور رحيم» وهم يعيشون في بحبوحة من العيش في الفيلات وفي مختلف مدن المملكة، في وقت لا تزال فيه أسر القوات المسلحة الملكية وقدماء المقاومة وجيش التحرير يتظاهرون أمام البرلمان يستجدون حقوقاً ما كانت لتكون لو تم إكرام المقاتلين كما يُكرم الخونة التائبون؟!!

أما من فطن لقوانين اللعبة مع الجزائر وإسبانيا على مدى عقود، فمقامه في الطائرة بين باريس وبرشلونة وإيطاليا وفندق الإقامة بالجزائر حيث مقر السفارة الوهمية للدولة الوهمية.

قيادات لا تزور المخيمات أو لا تعرفها إلا عند انعقاد المؤتمر السنوي للجبهة في المنطقة العازلة لتزكية وتمديد ولاية حكام جمهورية الرمال والأشباح.

أولادهم يدرسون في بعثات دولية برعاية منظمات إنسانية، وزوجاتهم يقضين عُطلهن بشواطئ دول أمريكا اللاتينية أو إسبانيا، حتى أن أطفالهم لا يتكلمون الحسانية، ولا علم لهم بثقافة أهل الصحراء، ولنقل بعبارة وصفية دالة: «لا علاقة لهم بالقضية الصحراوية»، غير مأذونية لتلقي أموال تمويل الدراسة والسفريات.

آخرون ينزلون بفنادق بعثات جنوب إفريقيا أو الجزائر في جنيف وفي محيط مقر الأمم المتحدة، ينتظرون الإشارة من المخابرات الجزائرية لإطلاق تصريح هناك، والتدخل بكلمة معدة سلفاً من المكاتب المظلمة للدبلوماسية الجزائرية، فلا صوت لصحراوي في منبر أو قناة أو حتى مقال بجريدة يخرج عن الخط المرسوم لهم من القصر الرئاسي بالجزائر.

ساكنة المخيمات من مختلف الأصول هم ايضا يلعبون نفس اللعبة بشكل مختلف؛ فعلى الأرض تجارة أسلحة مع التنظيمات في الحدود الجزائرية مع دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجارة الأعضاء البشرية بدعوى إرسال الأطفال للدراسة بكوبا وبعض دول العالم، وتجارة الذهب المنهوب من المنطقة العازلة في الحدود مع موريتانيا، وتجارة المساعدات الإنسانية الدولية رغم تراجعها في السنوات الأخيرة.

ويبقى السؤال:

من الضحية في هذا الوضع؟

كصحراوي، لم أعترف يوما بوجود ما يسمونه «الشعب الصحراوي»، أنا أؤمن بوجود قبائل؛ الرابط بين المنتسبين لكل قبيلة هو الدم والصلة والانتساب،

والرابط بين القبائل عقود عرفية بين السلم والحرب والتسابق نحو الزعامة في نظام قبلي لا يؤمن إلا بالقوي أو بالتقي.

وهذه القبائل هي قبائل رحل لا وطن لها غير الصحراء والكلأ والرعي والبيعة الدينية.

اختر لك اسم أي قبيلة حتى لا أختار قبيلتي، وابحث عن مستقرهم، فستجدهم موزعين بين دول صنعها الاستعمار وحدود سطرت بالمسطرة بدل التاريخ والأحداث والوقائع.

فنجد قبيلة أراد المستعمر الفرنسي أن يؤسس جمهورية باسمها قبل ظهور مخطط البوليساريو، لا يمكنك أن تحدد لهم موطناً؛ فهم في مالي والسنغال وحتى نيجيريا وموريتانيا والجنوب والشمال في المغرب، هم استوطنوا كل هذه المناطق والدول،

فكيف لهم أن يكونوا جزءاً من «شعب صحراوي» يطالب بتقرير المصير؟

شعب لا يمكن أن يكون من قبيلة واحدة، وكلما توسع وعاء القبائل المكونة لهذا الشعب المزعوم توسعت معه الدول التي استوطنتها هذه القبائل بعد مرحلة الترحال، فيصبح بذلك مطلب تقرير المصير يطرح الأسئلة المحرجة:

تقرير مصير من؟ وممن؟

لكن جبهة البوليساريو لا يعنيها كل هذا في شيء، فبؤرة همها الأول والأخير الذي تأسست من أجله هو تقديم المغرب للعالم على أنه مستعمر غاشم يحتل أراضي الشعب الصحراوي؟!!!!!

... أيام قليلة تفصلنا عن شهر غشت حيث الحرارة والشمس الحارقة في المخيمات، هناك لا يزال يقبع أهالي من النساء والأطفال وسط تجار السلاح والوقود والبشر، أما من يحملون لواء قضيتهم المزعومة والمفضوحة بعد نصف قرن من الشد والجذب فهم في فنادق مطلة على أجمل شواطئ العالم يتمتعون بحق اللجوء وبالجواز الدبلوماسي الجزائري...

لم تعد تفاصيل ملف الصحراء سوى فصل من فصول ابتزاز المغرب، تحتضنه الدول كلما أرادت مصلحة من المغرب أو الجزائر، والصحراويون فطنوا لهذه اللعبة، لذلك كل واحد منهم ركب الموجة التي تناسبه إما بالمغرب أو خارجه، وإما بالعاصمة الجزائر أو خارجها، لتصبح المخيمات اليوم وبالفعل، بعيداً عن شعارات وتوصيفات الطرفين المغربي والجزائري، عبارة عن ثكنة عسكرية ومخيم جماعات مسلحة، ومعبر للمهاجرين الفارين من الحروب بإفريقيا.

الجزائر تقبل بهم لأنهم ينفذون - بتواجدهم على أراضيها - فصولاً من أسطوانة الحرب الباردة: تقرير المصير وآخر مستعمرة...

المغرب نجح في إقناع من عليهم العودة فعادوا، وها هو الآن يطرح خيار الحكم الذاتي ولكن على أرضه، وأما من هم هناك في تندوف فعليهم أن يكونوا مسجلين في إحصاء إسبانيا قبل مغادرتها الصحراء، ولعمري إن من بقي فيهم في المخيمات لقليل أو معدوم.

حقيقة أدركها العالم، ويعالجها بمنطق المكاسب والترضيات، على قاعدة الحق التاريخي للمغرب في أرضه، والروابط المتباينة بينه وبين القبائل التي تسكن تلك الأرض.

وبذلك تنتهي مغامرة ما كانت لتطول كل هذه المدة لولا أن تم تغذيتها من جهات دولية، ليس إيماناً بالقضية المزعومة ولكن للوي ذراع المغرب في ملفات استراتيجية؛

مرّ من هنا كثيرون من مصر وإيران وليبيا والصومال وموريتانيا وتونس والعراق، ودولياً الاتحاد السوفيتي وكوريا الجنوبية ودول أمريكا اللاتينية والإفريقية.

لقد كانت قضية الصحراء المزعومة مجرد «كوتشينة» لعبت بها الدول ضد مصالح المغرب ولفائدة مصالح الجزائر ومصالح تلك الدول مع الجزائر.

والجزائر اليوم تتجه، ولو بشكل متعثر، إلى أن تكون كلها كدولة مجرد مخيم للاجئين الجزائريين الذين يرون العالم يتطور من حولهم، فيما لا زالت قيادتهم مسكونة بشعارات أكل عليها الدهر وشرب،

فالعالم يتحول من حولهم ومن لا زالوا في الطوابير ولا زالت شاشاتهم الرسمية تبث حوارات مطولة مع رئيس الدولة كما كان فيديل كاسترو والقذافي وحزب البعث في العراق وسوريا.

وكلما قلنا إن الشعب الجزائري يستحق أحسن، كلما تحرك الذباب الإلكتروني لقصر المرادية ليشن حربه علينا، لكي لا تنكشف الحقيقة ويزول الرماد من العيون، كي ترى شعوبنا معاً كيف جعلت الأطماع الأجنبية من بلدينا مسرحاً لسلب خيراتنا ونحن غارقون في حدود دول صنعها الاستعمار، فيما الشعوب تئن تحت وطأة المناوشات والتجاذبات بلا أفق وبلا معنى.

لقد فطنا في المغرب للعبة عندما خلقنا القطيعة بين عهد الأيديولوجيات وخطاب الشعارات زمن الحسن الثاني، وانخرطنا في دينامية الملك محمد السادس الذي فتح أعيننا على سياسة وتدبير واقعي للمنطقة كلها ولإفريقيا ولعلاقتنا مع الجزائر.

الكابرانات في الجزائر يعتبرون المغرب محتلاً لشعب الصحراء، والحقيقة هي أن الشعب الجزائري هو من يعيش وزر الاحتلال تحت قيادة جماعة مسكونة بعقد الماضي وبتعبئة الأرصدة خارج البلاد وإلهاء الشعب بخطابات أكل عليها الدهر وشرب. وتلك حكاية أخرى...

الليلة العيساوية النسائية
حين تصنع النساء حضرة الروح في المغرب

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

وجه آخر للتراث العيساوي يزهر خلف الأبواب المغلقة

في الوقت الذي تتجه فيه الأنظار خلال مهرجان عيساوة مقامات وايقاعات عالمية بمدينة مكناس إلى العروض الكبرى والسهرات المفتوحة، يبقى هناك عالم آخر ينبض بالحياة بعيدا عن المنصات الرسمية، عالم تصنعه النساء وحدهن، في فضاءات خاصة لا يحضرها سوى العنصر النسوي، حيث تتحول الحضرة العيساوية إلى احتفال روحي واجتماعي وثقافي يجمع بين الذكر، والإنشاد، والإيقاع، والفرح.

إنها الليلة العيساوية النسائية، إحدى أبرز تجليات التراث اللامادي المغربي، التي حافظت عليها النساء عبر الأجيال، لتظل فضاء للتعبير الروحي والوجداني، ولإحياء الموروث الموسيقي المرتبط بالطريقة العيساوية.

جذور تمتد إلى الطريقة العيساوية

التي ترجع إلى القطب الصوفي الشيخ الكامل محمد بن عيسى، المدفون بمدينة مكناس، والتي انتشرت منذ القرن السادس عشر في مختلف أنحاء المغرب، قبل أن تمتد إلى عدد من بلدان المغرب العربي وإفريقيا.

ورغم أن التاريخ ركز غالبا على الفرق الرجالية، فإن النساء كن دائما جزءا من هذا الإرث، سواء داخل البيوت أو الزوايا أو المناسبات الاجتماعية، حيث نشأت فرق نسائية حافظت على الأذكار والأمداح والإيقاعات العيساوية، مع خصوصية نسوية تمنح هذه الليالي طابعا مختلفا.

فضاء نسائي خالص

ما يميز الأمسية أو الليلة العيساوية النسائية أنها تقام في فضاء مغلق لا تدخله إلا النساء، فتتحرر المشاركات من القيود الاجتماعية، ويتحول المكان إلى فضاء للروح والفرح معا.

ترتدي النساء القفطان المغربي أو الجلابة التقليدية، وتتزين بعضهن بالحناء والعطور، بينما تتعالى أصوات البندير والطعريجة والنفير والإيقاعات العيساوية التي تفتح أبواب الحضرة.

داخل هذا الفضاء، تختفي الفوارق الاجتماعية، فلا فرق بين شابة ومسنة، أو بين غنية وفقيرة، فالجميع يلتف حول الذكر والمديح وحب آل البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحضرة... أكثر من مجرد غناء

الحضرة النسائية ليست حفلا موسيقيا بالمعنى المتعارف عليه، بل هي تجربة روحية كاملة.

تبدأ عادة بقراءة الفاتحة وبعض الأذكار، ثم تنطلق قصائد المديح النبوي، لتتصاعد الإيقاعات شيئا فشيئا، حتى تبلغ الحضرة ذروتها، حيث تدخل بعض المشاركات في حالة من الوجد الروحي، وهي حالة يفسرها المتصوفة بأنها انشغال القلب بذكر الله، بينما يراها الباحثون في الأنثروبولوجيا شكلا من أشكال التعبير الجماعي عن المشاعر والانفعالات.

مكناس... القلب النابض لعيساوة

يصعب الحديث عن الليلة العيساوية دون التوقف عند مدينة مكناس، العاصمة الروحية للطريقة العيساوية.

فهنا يوجد ضريح الشيخ محمد بن عيسى، وهنا تنظم سنويا احتفالات ومواسم تستقطب آلاف الزوار.

وفي البيوت المكناسية العريقة، ما تزال الليالي النسائية تحافظ على طقوسها القديمة، حيث تجتمع النساء في المناسبات الدينية، والأعراس، والختان، والاحتفال بالمولد النبوي، لإحياء الحضرة كما توارثنها عن الجدات.

فاس... حيث يمتزج التصوف بالفن

في فاس، المدينة التي طالما احتضنت الزوايا والطرق الصوفية، اكتسبت الحضرة النسائية بعدا فنيا إضافيا.

فالمنشدات الفاسيات يتميزن بإتقان المقامات الموسيقية، وحفظ القصائد الصوفية القديمة، مع المحافظة على الطابع العيساوي الأصيل.

وتعد الليالي النسائية في فاس مناسبة لإحياء التراث الموسيقي المحلي، حيث تتجاور الأمداح العيساوية مع ألوان أخرى من التراث الروحي المغربي.

الرباط... استمرار للتقاليد في المدينة الحديثة

رغم الطابع العصري للعاصمة الرباط، فإن الليالي العيساوية النسائية ما تزال حاضرة داخل البيوت والجمعيات الثقافية والزوايا.

وتحرص العديد من الأسر الرباطية على إحياء هذه الليالي خلال المناسبات الدينية والاجتماعية، كما ظهرت فرق نسائية متخصصة في الإنشاد العيساوي، تسهم في نقل هذا التراث إلى الأجيال الجديدة.

طنجة... انفتاح على العالم وتمسك بالأصالة

في طنجة، المدينة التي عرفت عبر تاريخها تلاقح الثقافات، استطاعت الحضرة النسائية أن تحافظ على هويتها المغربية، مع انفتاحها على جمهور متنوع.

وتعرف المدينة نشاط عدد من الفرق النسائية التي تحيي السهرات الروحية داخل الفضاءات الخاصة، وتشارك أحيانا في التظاهرات الثقافية التي تعنى بالتراث الصوفي.

الليلة النسائية في الأعراس المغربية

تحضر الحضرة العيساوية النسائية بقوة داخل الأعراس المغربية، خاصة في مدن الوسط والشمال.

فبعد انتهاء بعض الفقرات الاحتفالية، تبدأ السهرة الخاصة بالنساء، حيث تتعالى الأمداح، وتتداخل الزغاريد مع الإيقاعات العيساوية، في مشهد يجمع بين الفرح والروحانية.

وتعتبر كثير من الأسر أن إحياء الحضرة في العرس يجلب البركة، ويمنح المناسبة بعدا روحيا يميزها عن باقي الاحتفالات.

المرأة الحارسة الصامتة للتراث

رغم أن الإعلام ركز طويلا على الفرق الرجالية، فإن النساء لعبن دورا محوريا في حماية هذا الموروث.

فقد حافظن على الكلمات والألحان، وعلمنها لبناتهن، وأبقين على الطقوس حية داخل البيوت، حتى أصبحت الليلة العيساوية النسائية مؤسسة ثقافية غير مكتوبة، تنتقل شفويا من جيل إلى آخر.

ولولا هذا الدور النسائي، لضاعت كثير من تفاصيل الحضرة التي لم تدونها الكتب.

بين التراث والهوية

اليوم، ومع تزايد الاهتمام بالتراث اللامادي، أصبحت الليلة العيساوية النسائية تستحق مكانة أكبر في الدراسات الأكاديمية والبرامج الثقافية، باعتبارها جزءا أصيلا من الهوية المغربية.

كما أن مواكبة مهرجان عيساوة مقامات وإيقاعات عالمية تمثل فرصة لتسليط الضوء على هذا الوجه النسائي للتراث العيساوي، الذي ظل لسنوات يعيش بعيدا عن الأضواء، رغم غناه الفني والروحي والاجتماعي.

الليلة العيساوية النسائية ليست مجرد سهرة خاصة بالنساء، بل هي ذاكرة جماعية تحفظها الأصوات والإيقاعات والقلوب. إنها مساحة تلتقي فيها الروح بالفن، والتصوف بالاحتفال، والمرأة المغربية بتاريخها العريق.

وبين أزقة مكناس العتيقة، ورياض فاس، وبيوت الرباط، وفضاءات طنجة، وأزقة الجنوب... تستمر هذه الليالي شاهدة على قدرة النساء على صون التراث ونقله جيلا بعد جيل، لتبقى الحضرة العيساوية النسائية واحدة من أجمل الكنوز الثقافية الحية في المغرب، وجديرة بأن تحظى بمزيد من التوثيق والاحتفاء ضمن المشهد الثقافي الوطني.

إليك سيدتي

1. اكتشفي أن الليلة العيساوية النسائية ليست مجرد سهرة تقام في مناسبة، بل هي عالم نابض بالروح والجمال، تنسج فيه النساء حكاية مغربية أصيلة من الذكر والمديح والإيقاع. إنها فضاء تتعانق فيه الذاكرة مع التراث، وتبعث فيه طقوس توارثتها الجدات والأمهات، لتظل الحضرة العيساوية رمزا للهوية المغربية وشاهدة على دور المرأة في حفظ هذا الإرث الثقافي والروحي.

2. تعرفي على الحضرة العيساوية، حيث تتحد الأصوات في المديح النبوي، وتنساب الإيقاعات في تناغم يملأ المكان سكينة وبهجة، في لقاء نسائي يجمع بين التعبد والاحتفاء بالتراث.

3. أنصتي إلى نغمات البندير والطعريجة والأهازيج العيساوية، فهي ليست مجرد موسيقى، بل ذاكرة حية تروي قصص نساء حملن هذا الموروث وحافظن عليه جيلا بعد جيل.

4. تأملي كيف تتحول الليلة العيساوية إلى مساحة للمحبة والتآزر، تلتقي فيها النساء من مختلف الأعمار والخلفيات، لتتقاسمن لحظات من الصفاء والفرح والانتماء إلى تراث مغربي عريق.

5. استمتعي بجمال القفطان المغربي، وروعة الزغاريد، وعبير العطور التقليدية، وتفاصيل الطقوس التي تمنح الليلة العيساوية سحرها الخاص، وتعكس ثراء الثقافة المغربية وتنوعها.

6. شاركي في التعريف بهذا التراث اللامادي والمحافظة عليه، فكل ليلة عيساوية تحيى هي رسالة وفاء للماضي، وجسر يربط الأجيال الجديدة بجذورها وهويتها.

7. اجعلي من اكتشاف الليلة العيساوية النسائية رحلة نحو جانب خفي من الثقافة المغربية، حيث تصنع النساء حضرة الروح، ويكتبن بأصواتهن صفحات مضيئة من ذاكرة المغرب.

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

	4 ل	7 ي	6 و	5 ط	4 ل	3 ا	4 ل	3 ا	2 م	1 ك
4	7	2	11	10		2	9	8	4	3
3	4	3	2		3	14	8	13	3	12
18	1	11		17	4	7		16	15	8
14		19	7	4		3	4	3	2	
	16	6	21		14	15	17	9		20
8	7	8	14	4	3		7		16	3
6	4		4	23		9	8	3	22	2
3	25	11	19		2	24		4	4	10
9		25	6	27		11	26	21		7
2	28	3	8		27	3	11	16	4	3

دليل فك الترميز :

11	10	9	8	7 ي	6 و	5 ط	4 ل	3 ا	2 م	1 ك
22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12
					28	27	26	25	24	23

حلول

الكلمات المسهمة

الكلمات المسهمة

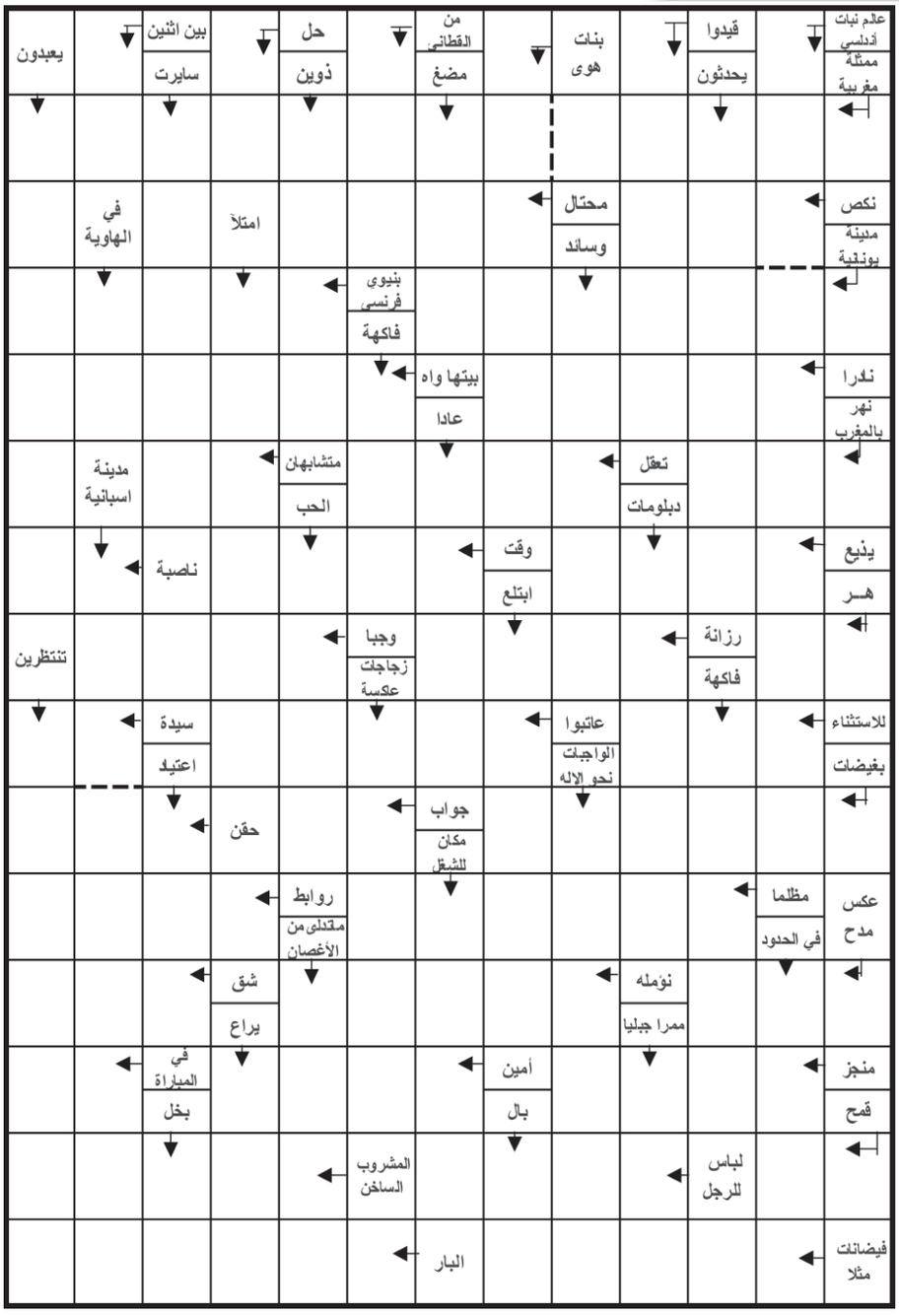

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

			2		9	1		3
						2		
	2						6	4
	8	7				6		
	3		5	6	1		4	
1			8				3	2
	7						8	
5	9			4	8	3		
		6		9	2			5

			9	8				
1	2	7	3			8		4
							1	3
	5		8	6			7	2
	9	3	7					5
	6							
	1	6	5	2				
		8			4	1	5	
	3						6	

حلول

الكلمات المرموزة

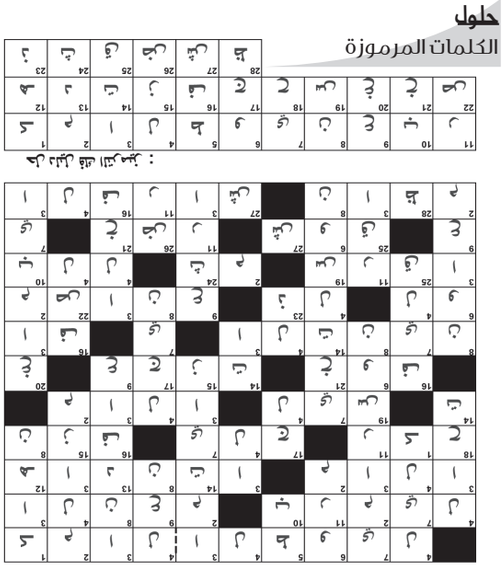

السودوكو

5	3	4	1	7	9	2	6	8
2	7	8	6	3	4	1	5	9
9	1	6	5	2	8	4	3	7
7	6	2	4	9	5	3	8	1
8	9	3	7	1	2	6	4	5
4	5	1	8	6	3	9	7	2
6	8	9	2	4	7	5	1	3
1	2	7	3	5	6	8	9	4
3	4	5	9	8	1	7	2	6

8	4	6	3	9	2	7	1	5
5	9	1	7	4	8	3	2	6
3	7	2	6	1	5	4	8	9
1	6	5	8	7	4	9	3	2
2	3	9	5	6	1	8	4	7
4	8	7	9	2	3	6	5	1
9	2	8	1	3	7	5	6	4
7	1	3	4	5	6	2	9	8
6	5	4	2	8	9	1	7	3

نزاع نهائي "كان 2025".. محكمة التحكيم الرياضي تقرر عقد جلسة الاستماع في أكتوبر المقبل

أعلنت محكمة التحكيم الرياضي، اليوم الجمعة، تحديد يوم 8 أكتوبر 2026 موعدا لعقد جلسة الاستماع الخاصة بالطعن الذي تقدم به الاتحاد السنغالي لكرة القدم ضد كل من الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بخصوص تتويج المغرب بكأس أمم إفريقيا 2025.

وأوضح "الطاس"، في بيان رسمي صدر اليوم الجمعة، أن الجلسة ستنعقد بمقره في مدينة لوزان السويسرية، بعد تسجيل الاستئناف المقدم من الاتحاد السنغالي في 25 مارس 2026.

ويطالب الاتحاد السنغالي بإلغاء قرار الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، الذي اعتبر منتخب السنغال خاسرا للمباراة النهائية بنتيجة 3-0 بحكم الانسحاب، ومنح لقب كأس أمم إفريقيا 2025 للمنتخب المغربي، كما يطالب بإعلانه بطلا للبطولة.

وأشار البيان إلى أن أطراف النزاع لم تتوصل إلى اتفاق لاعتماد مسطرة مستعجلة، لذلك ستتبع الإجراءات العادية المنصوص عليها في لوائح محكمة التحكيم الرياضي. كما تقرر عقد الجلسة بشكل مغلق، بعدما لم يطلب أي من الأطراف جعلها علنية.

وأضاف "الطاس" أن هيئة التحكيم ستباشر مداولاتها مباشرة بعد انتهاء الجلسة، لكنها لن تصدر قرارها في اليوم نفسه، مؤكدة أنه لا يمكن في الوقت الراهن تحديد موعد الإعلان عن الحكم النهائي.

كرة القدم النسوية المغربية تواصل مسارها التصاعدي

تواصل كرة القدم النسوية المغربية مسارها التصاعدي. فبعدما ظلت لسنوات بعيدة عن واجهة المنافسة القارية، فرضت نفسها، خلال فترة وجيزة، باعتبارها أحد أبرز محركات تطوير اللعبة في إفريقيا.

ويستند هذا التقدم إلى استراتيجية طموحة وضعتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تتجسد نتائجها اليوم في إنجازات تاريخية، سواء على مستوى المنتخب الوطني أو الأندية.

ويجسد مسار لبؤات الأطلس هذا التطور اللافت، إذ رسخ المنتخب الوطني، بعد بلوغه نهائي كأس إفريقيا للأمم مرتين، مكانته ضمن أفضل منتخبات القارة، بفضل تقدم متواصل على المستويات التقنية والتكتيكية والذهنية. وتعد هذه النتائج ثمرة عمل عميق يرتكز على التكوين والاحتراف وتكثيف المسابقات الوطنية.

وتأكد هذا الصعود أيضا على الساحة العالمية، إذ دخل المنتخب المغربي التاريخ خلال أول مشاركة له في كأس العالم للسيدات، التي أقيمت سنة 2023 في أستراليا ونيوزيلندا، بعدما بلغ الدور ثمن النهائي. وبعد بداية صعبة، استعادت لبؤات الأطلس توازنهن وحققن انتصارين بارزين على كوريا الجنوبية وكولومبيا، ليصبحن أول منتخب عربي يتجاوز الدور الأول في مونديال للسيدات، في إنجاز أكد انتقال كرة القدم النسوية المغربية إلى مستوى جديد.

وتشارك الأندية المغربية بدورها في هذه الدينامية، إذ فرض الجيش الملكي نفسه مرجعا في كرة القدم النسوية الإفريقية، بعدما توج بدوري أبطال إفريقيا للسيدات مرتين، سنتي 2022 و2025. ويعكس هذان التتويجان القاريان جودة العمل المنجز داخل النادي العسكري، كما يؤكدان تنامي تنافسية الأندية المغربية على الساحة الإفريقية.

ويرتكز هذا النجاح على عدة دعائم، تتمثل في الاحتراف التدريجي للبطولة الوطنية، وإحداث هياكل مخصصة لتكوين اللاعبات الشابات، وتحسين البنيات التحتية الرياضية، وتنفيذ سياسة إرادية لتطوير كرة القدم النسوية. كما يسهم تنظيم المغرب المنتظم للمنافسات القارية والدولية في تعزيز حضور اللعبة وإبرازها، وتشجيع فئات جديدة على ممارستها.

وهكذا، تواصل كرة القدم النسوية المغربية تقدمها بوتيرة متواصلة، إذ تعكس إنجازات لبؤات الأطلس ونجاحات الجيش الملكي المتكررة ثمار استراتيجية تنموية قائمة على التكوين والاحتراف وتحسين البنيات التحتية.

وبات المغرب، الذي يعد اليوم أحد أبرز النماذج في القارة، يرسخ مكانته كقوة وازنة في كرة القدم النسوية الإفريقية، بطموح الحفاظ على هذه الدينامية ومواصلة منافسة أفضل المنتخبات وأقوى الأندية في إفريقيا.

مرصد إسباني: لامين جمال بين الأكثر استهدافا بخطاب الكراهية خلال مونديال 2026

أفاد مرصد مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب في إسبانيا، الخميس، بأن لاعب المنتخب لامين جمال كان من بين أكثر الشخصيات استهدافا في منشورات خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي خلال يونيو، بالتزامن مع منافسات كأس العالم.

الفلك

جاء ذلك في تقرير مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي لشهر يونيو 2026، الصادر عن المرصد التابع لأمانة الدولة للهجرة في إسبانيا.

ورصد التقرير أكثر من 40 ألف منشور يتضمن خطاب كراهية خلال يونيو، وكان 16 بالمئة منها مرتبطا بالمجال الرياضي.

وأشار التقرير إلى أن لامين جمال، لاعب المنتخب الإسباني، وهو مواطن إسباني من أصول مغربية من جهة الأب وغينية استوائية من جهة الأم، كان من أبرز المستهدفين بالمنشورات العنصرية والمعادية للمسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح أن المنشورات التمييزية ضد جمال ازدادت بعد احتفاله بالسجود عقب تسجيله هدفه الوحيد في البطولة، مشيرا إلى أن الهجمات استهدفت هويته وحقه في تمثيل المنتخب الإسباني.

وذكر التقرير أنه رصد عبارات تتضمن خطاب كراهية بحق جمال، من بينها توصيفات مثل "العربي المقرف"، و"لا يستحق أن يكون إسبانيا"، و"أهينت جذورنا".

وأضاف التقرير أن "هذه الأحداث تظهر أن الرياضة قد تتحول إلى بيئة تساعد على انتشار خطابات الكراهية التي لا تستهدف بعض الرياضيين فقط، بل تستهدف أيضا المجتمعات المرتبطة بهم".

ومساء الأحد، توج جمال مع المنتخب الإسباني بلقب كأس العالم 2026، إثر فوز المنتخب على نظيره الأرجنتيني بهدف دون رد بعد التمديد.

رئيس رابطة الدوري الإسباني يتهم الفيفا بـ"تدمير صناعة كرة القدم"

اتهم رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم خافيير تيباس، الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" بـ"تدمير صناعة كرة القدم"، بعد الإعلان عن مناقشات بشأن إمكانية إقامة كأس العالم بمشاركة 64 منتخبا في عام 2030، وذلك في مقابلة مع صحيفة رياضية إيطالية الثلاثاء.

واعتبر تيباس أيضا أن وقت رئيس الاتحاد الدولي جاني إنفانتينو قد "انتهى"، منددا في حديثه إلى صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" بـ"نظام معيب من أساسه" يتيح له قيادة فيفا منذ عقد من الزمن.

وقال رئيس "لا ليغا": "إن زيادة عدد المنتخبات لا معنى لها. صناعة كرة القدم لا تقتصر على كأس العالم، مهما كانت أهميتها (...) إنهم يدمرون صناعة كرة القدم، تلك التي توفر عشرات آلاف الوظائف، من أجل حدث يستمر 40 يوما ولا يهم سوى أقلية من اللاعبين".

وأضاف "لقد أعربنا مرارا عن مخاوفنا بشأن جدول المسابقات. والآن يريدون تنظيم كأس عالم بمشاركة 64 منتخبا"، معربا عن أسفه، ومشددا على أن "المسابقات المحلية هي التي تبقي هذه الرياضة على قيد الحياة".

وتابع تيباس "نحن بحاجة إلى عدد أقل من المنتخبات وإلى حماية أفضل لكرة القدم المحلية على جميع المستويات. إنهم لا يدركون ذلك ويتخذون قرارات بطريقة غير مسؤولة".

خلال افتتاح مونديال أميركا الشمالية في يونيو، تحدث إنفانتينو عن "مناقشات بشأن توسيع البطولة إلى 64 منتخبا" بمناسبة الذكرى المئوية لكأس العالم عام 2030 التي ستقام في دول عدة (إسبانيا والبرتغال والمغرب، إضافة إلى باراغواي والأوروغواي والأرجنتين).